الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت –

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي ومالي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحليل الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة فرتيال (2017-2019)

من اعداد الطالبة:

سلاك ابتسام

تحت اشراف الاستاذة:

د. دريش زهرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بوزيان الرحماني هاجر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
دريش زهرة	أستاذ محاضر أ	مشرف
بلحية يمينة	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية 2024-2025

الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾(سورة النمل، الآية 19)

الحمد لله الذي له الفضل في كل أمر، الحمد لله أداءً وقضاءً، الحمد لله صباح مساءً، الحمد لله على نعمة الصبر، والحمد لله على طريق الطموح، والحمد لله الذي أنار لنا درب العلم ووفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ﴾. وعلى إثر هذا الحديث الجليل، اتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذة المشرفة دريش زهرة، التي كانت لي سندًا في هذا العمل، ووجهتني بنصائحها وإرشاداتها خلال إعداد هذا البحث. لجميع أساتذتنا الأفاضل في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، على ما قدموه لي من دعم علمي ومساندة. لكل من ساعدني، سواء قريبًا أو بعيدًا، على إنجاز وإتمام هذا العمل، ولكل من علمنا حرفًا خلال مسيرتنا الدراسية في جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت اشكر اعضاء لجنة المناقشة، على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتكبدهم عناء قراءتها وتصحيحها.

أخيرًا، نتقدم بالشكر الجزيل وخالص الأمنيات بالتوفيق لجميع موظفي مؤسسة فرتيال عامة، وعمال الإدارة خاصة، الذين سهلوا لنا الطريق لإنجاز الدراسة التطبيقية.

إهداء

بعد مسيرة علمية دامت سنوات، حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة التخرج، أقطف ثمار جهدي وأرفع قبعتي بكل فخر واعتزاز. فالحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، إذ وفقني لإتمام هذا العمل وتحقيق أحد أهم أحلامي.

أهدي ثمرة نجاحي وفخر إنجازي إلى والدي الغالي، الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، وكان لي سندًا وداعمًا بلا حدود، علمني أن الحياة كفاح وأن سلاحها العلم والمعرفة، وغرس في روحي مكارم الأخلاق، فكنت يا أبي قوتي وملاذي وفخري واعتزازي.

كما أهدي تخرجي إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى القلب الحنون الذي احتضنني قبل يديه، وإلى الشمعة التي أضاءت دربي في الليالي المظلمات، سر قوتي ومصدر سعادتي، أمي الحبيبة... أهديك ثمرة تعبي ونجاحي، فلك الفضل بعد الله في ما وصلت إليه.

وأهدي نجاحي أيضًا إلى إخوتي الأعزاء، حقيبة قلبي "ملك الصغيرة"، واخي العزيز مختار الذي كان دومًا العون والسند، وإلى أختي الكبرى الداعمة التي لم تبخل عليّ بتشجيعها ومساندتها في كل المراحل.

ولا أنسى أن أهدي تخرجي إلى شريك حياتي وخطيبي ، الذي كان لي دعمًا ورفيقًا في مسيرتي، فلك مني كل الشكر والامتنان.

وأخيرًا، أهدي هذا النجاح إلى أصدقائي الأوفياء الذين شاركوني لحظات التعب والفرح، وكانوا معي في كل خطوة على هذا الدرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأداء المالي لمؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017–2019، بغرض تشخيص وضعيتها المالية وتحديد مواطن القوة والضعف في إدارتها. اعتمدت الدراسة على مجموعة من النسب والمؤشرات المالية الأساسية، مدعومة بتحليلات مقارنة، لتقييم موضوعي ودقيق لمستويات الربحية والسيولة وكفاءة استخدام الموارد.

أظهرت النتائج استقرارا نسبيا في مؤشرات الربحية والسيولة، مقابل بعض النقائص المرتبطة بإدارة رأس المال العامل واستغلال الموارد المالية. كما أكدت النتائج الأهمية البالغة للتحليل المالي كآلية داعمة لاتخاذ القرار وتعزيز القدرة على التخطيط الاستراتيجي وضمان الاستدامة. وفي ضوء ذلك، قدمت الدراسة جملة من التوصيات العملية، أهمها تعزيز الرقابة على التكاليف، تحسين استثمار الأصول، وتبني استراتيجيات تمويل أكثر فعالية للحد من المخاطر المالية المحتملة، تعكس هذه النتائج البعد الاستراتيجي للتحليل المالي كأداة رئيسية لتحقيق الكفاءة المالية وضمان استمرارية المؤسسات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، التحليل المالي، مؤشرات الأداء المالي، مؤسسة فرتيال.

Abstract

This study aims to analyze the financial performance of Fertial during the period 2017–2019, with the objective of assessing its financial position and identifying strengths and weaknesses in its management. The analysis relied on a set of key financial ratios and indicators, supported by comparative assessments, to provide an objective and accurate evaluation of profitability, liquidity, and resource utilization efficiency. The findings indicate relative stability in profitability and liquidity levels, while revealing certain shortcomings in working capital management and financial resource utilization. Moreover.

The results highlight the crucial role of financial analysis in supporting decision-making processes, enhancing strategic planning capacity, and ensuring sustainability. Based on these findings, the study proposes several practical recommendations, including strengthening cost control, improving asset utilization, and adopting more effective financing strategies to mitigate potential financial risks. Overall, the study underscores the strategic importance of financial analysis as a fundamental tool for achieving optimal financial performance and ensuring the continuity of economic institutions.

Keywords: financial performance, financial performance indicators, Fertial foundation

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
الملخص	
فهرس المحتويات	I.
قائمة الجداول	II.
قائمة الاشكال	III.
المقدمة	i.
الفصل الأول: الادبيات النظرية للدراسة	1
المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول الأداء والتحليل المالي	3
المطلب الأول: ماهية الأداء المالي	3
الفرع الأول: مفهوم وأهمية الأداء المالي	3
الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي	4
الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي	6
المطلب الثاني: التحليل المالي	10
الفرع الأول: تعريف وأهمية التحليل المالي	10

الفرع الثاني: أدوات التحليل المالي 12
الفرع الثالث: دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات 14
المبحث الثاني: دراسات سابقة 19
المطلب الأول: دراسات سابقة باللغة العربية 19
المطلب الثاني: دراسات سابقة باللغة الفرنسية والإنجليزية 23
مقدمة 30
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة فرتيال لفترة 2017-2019 31
المبحث الأول: الإطار العام لمؤسسة فرتيال 31
المطلب الاول: تقديم عام للمؤسسة 31
الفرع الأول: تقديم بالمؤسسة الام سوناطراك 31
الفرع الثاني: التعريف بمؤسسة فرتيال ومراحل تطورها 31
الفرع الثالث: منتجات مؤسسة فرتيال 33
المطلب الثاني: التنظيم المالي الإداري للمؤسسة 33
الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال 34
الفرع الثاني: مهام المديريات والأقسام 35
الفرع الثالث: البيئة المالية للمؤسسة 40
المبحث الثاني: التشخيص والتحليل المالي لمؤسسة فرتيال 41
المطلب الأول: التحليل العام للقوائم المالية 41
الفرع الأول: عرض وتحليل الميزانية العامة 42

الفرع الثاني: عرض جدول حساب النتائج 46

الفرع الثالث: التحليل الافقي والعمودي للقوائم المالية 48

المطلب الثاني: تحليل الأداء المالي للمؤسسة 53

الفرع الأول: التحليل بالنسب المالية (السيولة/ الربحية/المديونية/النشاط) 53

الفرع الثاني: مناقشة وتحليل الأداء المالي مواطن القوة للمؤسسة 57

الفرع الثالث: مناقشة وتحليل الأداء المالي مواطن الضعف للمؤسسة 58

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	
2	جانب الأصول من الميزانية المالية المختصرة شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	50-51
3	جانب الخصوم من الميزانية المالية المختصرة شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	51-52
4	جدول تحليل حساب النتائج شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	54-56
5	جدول التحليل الافقي للميزانية شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	56-57
6	جدول التحليل العمودي للميزانية شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	58
7	جدول التحليل الافقي لحساب النتائج شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	59
8	جدول التحليل العمودي لحساب النتائج لفترة (2017-2019)	60-61
9	جدول نسبة السيولة شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	62-63
10	جدول نسبة المديونية شركة فرتيال لنفس السنوات (2017-2019)	64
11	جدول نسبة النشاط شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	66
12	جدول يمثل نسبة ربحية شركة فرتيال لفترة (2017-2019)	67

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	41
2	القسم الأول من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	42
3	القسم الثاني من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	43
4	القسم الثالث من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	44
5	الجزء الرابع من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	45
6	القسم الخامس من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	46
7	القسم السادس من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	47
8	القسم السابع من الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال	48

المقدمة العامة

يعد الأداء المالي من بين أهم الآليات التي تعتمدها المؤسسات الاقتصادية لتشخيص وتقييم وضعيتها المالية، فضلا عن مقارنته مع أداء المؤسسات المنافسة الناشطة في نفس القطاع. وتكمن أهميته في كونه أداة موضوعية ومستقرة تساعد المؤسسة على التوجيه نحو المسار الصحيح، من خلال توفير قاعدة متينة لاتخاذ القرارات المالية الرشيدة، وتحقيق أهدافها المرتبطة بتلبية احتياجات السوق وتعزيز مكانتها التنافسية. ويعتبر التحليل المالي الوسيلة الأساسية لقياس كفاءة وفعالية المؤسسة في تحقيق أهدافها، حيث يقوم على استخدام مجموعة من المؤشرات والنماذج الكمية المستخلصة من القوائم المالية السنوية. وتساهم هذه المؤشرات في تقييم مردودية المؤسسة وربحيتها، وتشخيص نقاط القوة والضعف في أدائها، مما يوفر صورة شاملة ودقيقة عن وضعها المالي ويساعد في رسم استراتيجيات جديدة لتحسين الأداء وتعزيز القدرة التنافسية.

في هذا الإطار، تتكامل مفاهيم الأداء المالي مع التحليل المالي لتشكيل أداة فعالة في دعم عملية اتخاذ القرار ورسم الخطط المستقبلية للمؤسسات. وانطلاقا من هذه الأهمية، تم اختيار مؤسسة فرتيال كدراسة حالة، باعتبارها إحدى أبرز المؤسسات الإنتاجية في الجزائر في مجال الأسمدة، وذلك بغرض تحليل أدائها المالي خلال الفترة 2017–2019. ويهدف هذا التحليل إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة من جهة، وتقديم دعم للمسيرين في اتخاذ القرارات المالية والتسييرية المتناسبة مع متطلبات الاستدامة والتطور المستقبلي من جهة أخرى

إشكالية الدراسة:

وبناء عليه يمكن بلورة إشكالية بحثنا في السؤال التالي:

إلى أي مدى يساهم التحليل المالي، بالاعتماد على المؤشرات الكمية المستخرجة من القوائم المالية، في تشخيص وتقييم الأداء المالي لمؤسسة فرتيال خلال الفترة (2017–2019)؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف يساهم استخدام أدوات التحليل المالي الكمية (كالتحليل الأفقي، العمودي، والنسب المالية) في تكوين صورة شاملة عن الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية؟
2. إلى أي مدى يساعد التحليل المالي في الكشف عن نقاط القوة والضعف المالية للمؤسسة بما يدعم عملية اتخاذ القرار الإداري والمالي؟

3. ما الذي تكشفه مؤشرات النسب المالية (السيولة، الربحية، النشاط) لمؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017-2019 حول أدائها المالي واستقرارها؟

4. كيف يعكس التحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية وهيكل التمويل في مؤسسة فرتيال نقاط القوة والضعف، وما هي الاستراتيجيات المالية المقترحة لتعزيز استدامتها؟

فرضيات الدراسة:

1. يساهم تحليل الأداء المالي بالاعتماد على أدوات كمية (كالتحليل الأفقي والعمودي والنسب المالية) في توفير صورة شاملة عن الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية.

2. يساعد التحليل المالي في الكشف عن نقاط القوة والضعف المالية للمؤسسة، مما يجعله أداة أساسية لدعم عملية اتخاذ القرار الإداري والمالي.

3. أظهر تحليل النسب المالية لمؤسسة فرتيال خلال الفترة (2017-2019) استقرارا نسبيا في مؤشرات السيولة والربحية، مع وجود بعض الاختلالات المرتبطة بإدارة رأس المال العامل.

4. يبين التحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية، إلى جانب دراسة هيكل التمويل، أن المؤسسة تمتلك قاعدة صلبة لأدائها المالي، لكنها في حاجة إلى تطوير استراتيجيات مالية لمواجهة التحديات المستقبلية وتعزيز استدامتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- تحليل الحالة المالية لمؤسسة فرتيال وفق المؤشرات المالية
- دراسة مردودية وربحية المؤسسة بناءً على القوائم المالية.
- إبراز نقاط القوة والضعف في الأداء المالي للمؤسسة.
- اقتراح حلول وتوصيات مالية وتسييرية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تسلط الضوء على الدور الجوهري الذي يحظى به تحليل الأداء المالي في تعزيز كفاءة وفعالية المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة، ومؤسسة فرتيال بصفة خاصة. فاعتماد مختلف أدوات التحليل المالي، على غرار النسب المالية والتحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية، يتيح تشخيصا دقيقا للوضعية المالية للمؤسسة، ويساعد على تحديد مواطن القوة والضعف في أدائها.

وتكمن قيمة هذه الدراسة أيضا في مساهمتها في تزويد الإدارة بمعطيات كمية وموضوعية تدعم اتخاذ القرارات المالية والتسييرية الرشيدة، بما ينعكس إيجابا على تحقيق الأهداف الاستراتيجية قصيرة وطويلة المدى. كما أن نتائج التحليل تمثل أداة استشرافية تسمح بتوجيه السياسات المالية نحو الاستخدام الأمثل للموارد، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة، وضمان استقرارها واستدامتها في ظل بيئة اقتصادية تتسم بالتغير والتحديات المتزايدة. ومن ثم، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على تقييم الأداء المالي فحسب، بل تسعى أيضا إلى تقديم قيمة مضافة على المستوى الأكاديمي والعملي من خلال الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، وإبراز دور التحليل المالي كأداة استراتيجية لتحسين الحوكمة المالية ودعم مسار النمو المستقبلي.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

يرجع اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

- ✓ الاهتمام الشخصي بدراسة المواضيع ذات الصلة بالمؤسسات الاقتصادية.
- ✓ الرغبة في توسيع المعارف وإثرائها في مجال تقييم الأداء المالي.
- ✓ التعرف على دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي ودعم اتخاذ القرارات.
- ✓ الأهمية البالغة التي يكتسيها الموضوع.

حدود الدراسة:

- ➢ **الإطار المكاني** :ترتبط هذه الدراسة بشكل عام بتحليل الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، وكإسقاط على الواقع اخترنا مؤسسة فرتيال باعتبارها إحدى المؤسسات الصناعية الرائدة في الجزائر في مجال صناعة الأسمدة الكيماوية.

- **الإطار الزماني** :تمت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية (2024-2025) بإسقاطها على حالة مؤسسة فرتيال، حيث تم تحديد المجال الزمني للتحليل بثلاث سنوات ابتداءً من سنة 2017إلى غاية 2019، وذلك قصد تشخيص وضعيتها المالية خلال هذه المدة.

منهج الدراسة وأدواتها :

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتحقق من صحة الفرضيات، اعتمدنا في الجانب النظري على المنهج الوصفي من خلال عرض المفاهيم المتعلقة بالأداء المالي وأساليبه. أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على المنهج التحليلي بغرض تحليل القوائم المالية لمؤسسة فرتيال واستخلاص النتائج.

كما تم الاعتماد على مجموعة من المراجع العلمية لإثراء الجانب النظري، إضافة إلى البيانات المالية الرسمية المستخرجة من تقارير مؤسسة فرتيال خلال الفترة المدروسة، والتي شكلت المصدر الأساسي للجانب التطبيقي.

صعوبات الدراسة:

تمثلت إحدى أبرز الصعوبات في القيود المرتبطة بالوصول إلى البيانات المالية التفصيلية الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة، وذلك نظرا للطابع السري والحساس لبعض المعلومات المحاسبية والمالية التي لا يتم الإفصاح عنها لأطراف خارجية. هذا الأمر حد نسبيا من إمكانية التعمق في بعض جوانب التحليل، وأدى إلى الاعتماد بدرجة أكبر على القوائم المالية المنشورة والتقارير الرسمية المتاحة. كما واجهت الدراسة صعوبات أخرى مرتبطة بحداثة بعض المؤشرات المالية وعدم توفرها بشكل كامل أو دوري، بالإضافة إلى الحاجة إلى التحقق من مصداقية ودقة البيانات المتوفرة، وهو ما استلزم بذل جهد إضافي في المقارنة والتحقق من المعلومات من مصادر متعددة لضمان موضوعية النتائج.

هيكل الدراسة: تبعا لأهداف البحث، أسئلته وفرضياته، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي للمؤسسة (المفاهيم، الأهمية، الأهداف، مؤشرات الأداء(

المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل الأداء المالي.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017-2019

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة فرتيال (النشأة، النشاط، الهيكل التنظيمي، الوضعية العامة...)

المبحث الثاني: تشخيص وتحليل الوضعية المالية لمؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017-2019 بالاعتماد على مؤشرات التحليل المالي (السيولة، المردودية، المديونية، النشاط...)

الفصل الأول:

الادبيات النظرية للدراسة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى وضع إطار نظري شامل للأداء المالي والتحليل المالي، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لفهم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، إذ لا يمكن لدراسة الأداء المالي أن تكون ذات قيمة ما لم تبن على أساس نظري يوضح المفاهيم المرتبطة به، والعوامل المؤثرة فيه، ومؤشراته المختلفة. كما يمثل التحليل المالي الأداة العملية التي تتيح تشخيص نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة، وتقييم مدى كفاءتها في استغلال الموارد وتحقيق الأهداف، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات والتقنيات التحليلية. وانطلاقا من هذه الأهمية، جاء هذا الفصل مقسما إلى مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول الإطار النظري للأداء والتحليل المالي من خلال التعريف بمفهوم الأداء المالي وأهميته وأدواته ومؤشراته، ثم التطرق إلى التحليل المالي من حيث المفهوم والأهداف والأهمية والأدوات، وصولا إلى إبراز دور التحليل المالي في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسة؛ في حين يخصص المبحث الثاني لاستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة، سواء تلك المكتوبة باللغة العربية أو الأجنبية، مع تحديد موقع هذه الدراسة ضمن هذا الإنتاج العلمي.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء والتحليل المالي

يهدف هذا المبحث إلى إبراز المفاهيم الأساسية للأداء المالي والتحليل المالي باعتبارهما أدوات أساسية لقياس كفاءة المؤسسة وتشخيص وضعيتها، حيث يعكس الأداء المالي نتائج نشاطها، بينما يسمح التحليل المالي بفهم هذه النتائج وتوظيفها في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة الاقتصادية.

المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

يمثل الأداء المالي انعكاسا لقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة، مما يستدعي التعرف على مفهومه وأبعاده الأساسية.

الفرع الأول: مفهوم وأهمية الأداء المالي.

أولا: مفهوم الأداء المالي:

تعريف 1: يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز أهداف ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات حيث انه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرصة استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم[1].

تعريف 2: ويعرف الأداء المالي أيضا على أنه المحصلة النهائية للنشاط الذي يقوم به الفرد أو المجموعة في مكان العمل[2].

مما سبق يمكن القول إن الأداء المالي هو عبارة عن وسيلة للتعرف عن الوضع المالي لدى المؤسسة أو أنها تعتبر أداء .التدارك الأخطاء والثغرات المحيطة بإدارة المؤسسة، من اجل تحقيق نتائج جيدة ومرغوب فيها، وهذا من خلال الاعتماد على مؤشرات التحليل المالي أي الاعتماد على الأساليب المالية بهدف استخراج نقاط القوة في نقاط الضعف، ومقارنة الأداء السابق بالأداء العالي المحتمل للوصول إلى تشخيص ضمني لأداء المؤسسة وإدارتها بشكل جيد[3].

---

[1]- مقال/ دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة حصنة حليب، سحنون أمال، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مجلد 14، العدد 01، 2021 ث 638.

[2]- مجلد البحوث الاقتصادية المتقدمة، مجلد 09، العدد 2024، استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار 21/2012 مسجي محمد عبد المالك، بوجمعة ياسين، فارس تلة بأسي ص 169.

3- مجلة البحوث الاقتصادية التقدمة، المجلد 09، العدد 01، 2024 تقديم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال 2012 -2021 المؤسسة الوطنية للشعيب لموذجا خليل غربى ص114•

ثانيا: أهمية الأداء المالي:

تتجلى أهمية الأداء المالي في كونه أداة محورية لقياس مختلف جوانب النشاط الاقتصادي للمؤسسة، حيث يساهم في تقييم ربحيتها بما يعكس قدرتها على تعظيم ثروة المساهمين وتحقيق خدمة أفضل لهم، كما يساعد على قياس مستوى السيولة بما يضمن تعزيز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية في الآجال المحددة. ويتيح كذلك متابعة تطور نشاط المؤسسة بما يخدم صياغة سياسات رشيدة خاصة بتوزيع الأرباح، إضافة إلى تقييم مستوى المديونية لمعرفة مدى اعتمادها على مصادر التمويل الخارجي. كما يبرز دوره في قياس تطور حجم المؤسسة بما يعكس تحسن قدراتها الإجمالية على مواجهة متطلبات السوق، فضلاً عن تقييم توزيعاتها المالية بما يوفر مؤشراً على استقرارها وأدائها المستدام.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

من بين العوامل المؤثرة في الأداء المالي نجد العوامل الخارجية والعوامل الداخلية:

أولا: العوامل الخارجية:

تتمثل في مجموعة المتغيرات التي لا تستطيع المؤسسة التحكم فيها، فهي بذلك تنتمي إلى محيط الخارجي الذي هو مصدر للغرض التي تحاول المؤسسة استغلالها، ويمكن تقسيم هذه العوامل حسب معيار الطبيعة إلى عوامل اقتصادية، عوامل اجتماعية، عوامل تكنولوجية وعوامل سياسية قانونية.

- العوامل الاقتصادية:

تتمثل في مجموعة العوامل كالنظام الاقتصادي الذي تتواجد فيه المؤسسة، الظرف الاقتصادي وتدهور الأسعار، ارتفاع الطلب الخارجي بالظرف الاقتصادي قد تنتج عناصر إيجابية للمؤسسة كالحالة تلك التي يرتكز نشاطها على التصدير وتستفيد من ارتفاع الطلب الخارجي كذلك الأسواق والمنافسين.

- العوامل الاجتماعية:

تتمثل في العناصر الخارجية المرتبطة بتغيرات سلوك المستهلكين، بالعلاقة بين مختلف مجموعات المجتمع، ومن التعريف بين أن العوامل الاجتماعية شديدة الصلة بالعامل البشري، ومن هذه العوامل نذكر النمو الديمغرافي، فئات العمل، الأقسام الاجتماعية، ودراسة العوامل الاجتماعية تقدم معلومات مفيدة للوظيفة التجارية داخل المؤسسة كإرسال منتوج جديد واستهداف قيمته من السوق

- العوامل التكنولوجية:

تتمثل في التغيرات والتطورات التي تقدمها التكنولوجيا كإيجاد طرق جديدة التحويل المواد إلى سلع وخدمات اختراع آلات جديدة من شأنها تخفيض تكاليف الانتاج أو وقت الصناعة.

- عوامل سياسية قانونية:

تتمثل عموما في الاستقرار السياسي والأمني للدولة، نظام الحكم، العلاقات مع العالم الخارجي، القوانين، القرارات.

من خلال ما تم عرضه حول العوامل المؤثرة في الأداء يمكن القول إن الأداء هو دالة من المتغيرات الكمية والنوعية المتحكم في بعض منها وغير متحكم في البعض الآخر[4].

ثانيا: العوامل الداخلية:

على خلاف المجموعة السابقة من العوامل التي تتميز بصدورها من عناصر تقع في محيط المؤسسة فإن هذه العوامل تنتج عن تفاعل مختلف العناصر الداخلية فهي تقع لتحكم المؤسسة ويمكن تصنيف هذه العناصر إلى مجموعتين رئيسيتين منها:

- العوامل التقنية:

هي مختلف القوى والمتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني وتخدم على الخصوص ما يلي:

- نوع التكنولوجيا سواء المستخدمة في الوظائف الفعلية أو المستخدمة في معالجة المعلومات.
- نسبة الاعتماد على الآلات بالمقارنة مع عدد العمال.
- تصميم المؤسسة من حيث المخازن والورشات.
- نوعية المنتوج بشكله ومدى مناسبة التغليف له.
- نوعية الموارد المنتجة في كمية الانتاج.
- الموقع الجغرافي للمؤسسة.

[4]- الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم حالة مؤسسة صناعات التوابل بسكرة 2000-2002، طالب عادل عتبي-متطلبات نيل شهادة الماجستير ص 25.

- العوامل البشرية:

وهي مختلف القوى والمتغيرات التي تؤثر على استخدام المورد البشري في المؤسسة وتضم:

- التركيبة البشرية من حيث السن والجنس.
- مستوى تأهيل للأفراد
- نظامي المكافئات في الحوافز.
- بين مؤهلات العمال والمناصب التي يستغلونها والتكنولوجيا المستخدمة.[5]

الفرع الثالث: مؤشرات الأداء المالي:

مؤشرات الأداء المالي هي قياسات كمية تستخدم لتقييم وقياس الأداء المالي للمؤسسة ضد أهدافها الاستراتيجية والتشغيلية المحددة مسبقا.

تعكس هذه المؤشرات صحة المؤسسة ونجاحها في إدارة مواردها المالية وتحقيق أرباح مستدامة، وتكون قابلة للمقارنة عبر فترات زمنية مختلفة أو مع منافسيها في السوق ونذكر أربعة منها:

أولا: مؤشر الربحية: يعتبر مؤشر الربحية كأحد المؤشرات الاقتصادية المهمة لتحديد كفاءة الأداء المالي للمؤسسات، كونه يمثل العلاقة بين الارباح الصافية خلال فترة زمنية معينة وحجم المبيعات أو الانتاج خلال نفس الفترة ويعتبر عنه بنسبة مئوية وكلما كان مرتفعا كلما دل ذلك على تحسن الربحية[6].

- ومن أبرز مؤشرات الربحية نجد:

1 -مؤشر العائد على الأصول: تهدف هذه النسبة إلى قياس مدى قدرة إدارة المؤسسة على تحقيق الأرباح من الأموال المتاحة، وهو بذلك يعكس أثر الأنشطة التشخيصية والاستثمارية للشركة.

✓ يحسب بالقانون التالي:

مؤشر العائد على الأصول= النتيجة الصافية/مجموع الأصول[7]

[5]- تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من المنظور إلى التوجهات الاستراتيجية، قديد زياد، شهادة دكتوراه الطور الثالث، 2023، ص 21-22.

[6]- وليد ناجي الحيالي، الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2004ص 147.

2- مؤشر النفقات التشغيلية: حيث يوضح مدى كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المنشأة في تحصيل النقدية من زبائنها

✓ يحسب بالقانون التالي:

مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية= صافي التدفقات النقدية التشغيلية/المبيعات

ويفضل أن يزيد عن 50% وكلما كان مرتفعا كان أفضل[8].

3- مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي: يوضح مدى قدرة موجودات الوحدة الاقتصادية على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

✓ يحسب وفق القانون التالي:

مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي= صافي التدفقات النقدية التشغيلية/إجمالي الموجودات وتتراوح هذه النسبة بين 30% و80%.

4- مؤشر هامش الربح الصافي: يقيس حجم الأرباح الصافية بعد الفوائد والضرائب الناتجة عن كل دينار من صافي المبيعات.

✓ يحسب وفق القانون التالي:

مؤشر هامش الربح الصافي= النتيجة الصافية / رقم الأعمال وكلما ارتفعت هذه النسبة كان ذلك جيد[9].

➢ الغاية من مؤشر الربحية هي قياس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق عائدات من نشاطها مقارنة بما تستهلكه من موارد، أي مدى كفاءتها في تحويل المبيعات أو الاستثمارات إلى أرباح. ويساعد هذا المؤشر في الحكم على الأداء الاقتصادي للمؤسسة، واتخاذ قرارات تخص الاستثمار أو التمويل أو تحسين التسيير الداخلي.

---

[7]- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، مدخل نظري وتطبيقي الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2006، ص 218.

[8]- محمد الخلايلة العلاقة بين مؤشرات الأداء المحاسبة ومؤشرات الأداء السوقية مجلة دراسة العلوم الادارية، الجامعة الأردنية، مجلد 28، العدد الأول ص 101.

[9]- السيد أحمد، عبد الناصر سجدة، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح، رسالة ماجستير في المحاسبة، الأردن، 2008، ص 20.

ثانيا: مؤشر المردودية: تعرف المردودية على أنها الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس مال المستثمر في تحقيق النتائج المالية[10].

ويوجد نوعان من المردودية:

- المردودية الاقتصادية.
- المردودية المالية.

1 - المردودية الاقتصادية: يقيس هذا المؤشر مدى مساهمة كل وحدة نقدية من الأصول الاقتصادية في توليد نتيجة اقتصادية وذلك بمقارنة ما استثمرته المؤسسة من أموال

- ✓ وتحسب بالقانون التالي:

المردودية الاقتصادية= النتيجة الاقتصادية/ الأصول الاقتصادية[11].

2 -مؤشر المردودية المالية: حيث يقيس هذا الأخير مدى قدرة المؤسسة على خلق عوائد مالية ويعتبر مؤشرا هاما بالنسبة للمساهمين، فيما يخص زيادة الأرباح وكذا سهولة اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة.

- ✓ يحسب بالقانون التالي:

مؤشر المردودية المالية=النتيجة الصافية/الأموال[12]

- ➢ تهدف مؤشرات المردودية إلى قياس قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من مختلف مواردها (المبيعات، الأصول، الأموال الخاصة)، مما يسمح بتقييم كفاءتها في استغلال الإمكانيات المتاحة. كما تساعد هذه المؤشرات المستثمرين والدائنين في الحكم على جاذبية المؤسسة كمجال للاستثمار، ومدى قدرتها على الاستمرار وتحقيق عوائد مستقبلية.

[10]- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الادارة المالية، دروس وتطبيقات الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.ص 267.
[11]- Anne Nippert, finance d'entreprise : analyse et politique financière de l'entreprise édition, paris 2006 p172.
[12]- Josette Peyrard, analyse financière, librairie Vuibert, 8 ème édition paris, 2001 p 182.

ثالثا: مؤشر السيولة:

السيولة هي مفهوم اقتصادي يشير إلى قدرة الموجودات والاستثمارات على التحويل إلى نقد بسرعة وبسهولة دون فقدان كبير في قيمتها بمعنى آخر، السيولة تعكس مدى سهولة تحويل الموجودات إلى أموال نقدية لتلبية الاحتياجات المالية الفورية.

تشير السيولة إلى السرعة في تحويل الموجودات إلى نقد، وتركز نسب السيولة في المقام الأول على التدفقات النقدية وهي مؤشرات لقياس قدرة المصرف على تلبية الالتزامات القصيرة الأجل[13].

✓ ويحسب بالقانون التالي:

مؤشر السيولة=الأصول المتداولة /الخصوم المتداولة

- الأصول المتداولة = (النقدية + الزبائن + المخزونات + باقي الحقوق القصيرة الأجل).
- الخصوم المتداولة = (الديون قصيرة الأجل + الموردين + باقي الالتزامات الجارية).

➢ يهدف هذا المؤشر إلى تقييم **قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المالية القصيرة الأجل** باستعمال أصولها المتداولة.

- يساعد المسيرين والدائنين على الحكم على **درجة أمان المؤسسة** واستقرارها المالي.
- إذا كان المؤشر مرتفعاً نسبياً → المؤسسة في وضع مريح من حيث السيولة.
- إذا كان ضعيفاً → قد تواجه المؤسسة صعوبات في تسديد ديونها عند الاستحقاق.

رابعا: الهيكل المالي:

مؤشر الهيكل المالي هو من المؤشرات الأساسية في تحليل الوضعية المالية، ويُستخدم لقياس مدى اعتماد المؤسسة على مصادر التمويل الداخلية (الأموال الخاصة) مقارنة بمصادر التمويل الخارجية (الديون) .

[13]- Durrah, o, Rahman, A, Jamil,S, GHafar (2016) Exploring the relationship between liquidity ratios and indicators of financial performance

1. مؤشر الاستقلالية المالية

مؤشر الاستقلالية المالية= الأموال الخاصة /اجمالي الخصوم

وضح نسبة مساهمة الأموال الخاصة في تمويل هيكل المؤسسة.

2. مؤشر المديونية

مؤشر المديونية= الديون/ اجمالي الخصوم

- يبين مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي.
  - يهدف إلى تقييم مدى توازن هيكل التمويل داخل المؤسسة.
- كلما ارتفعت نسبة الأموال الخاصة، كلما دلّ ذلك على استقلالية مالية أكبر وتقليل المخاطر
- أما ارتفاع نسبة الديون فيعني اعتماداً متزايداً على القروض، ما قد يعرض المؤسسة لمشاكل في حالة تراجع النتائج.

المطلب الثاني: التحليل المالي:

ينقسم هذا المطلب الى ثلاثة فروع وهي مفهومه وخصائصه، اهميته وأهدافه.

الفرع الاول: تعريف وأهمية التحليل المالي:

أولا: تعريف التحليل المالي وخصائصه:

يعرف التحليل المالي: "بأنه عبارة عن عملية معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما للحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وتقييم الأداء المؤسسات وكذلك في تشخيص أية مشكلة مالية موجودو وتوقع ما سيكون عليه الوضع في المستقبل.[14]

ويمكن تعريفه بأنه "دراسة القوائم المالية بعد تنوبيها باستخدام الأساليب الكمية وذلك بهدف اظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة عليها وحجم وأثر هذه التغيرات واستفادة منها مجموعة من

[14]- مقالة رحيمة، نعيمة زعرور، استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية، دراسة حالة مؤسسة التسيير السياسي بسكرة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 16، العدد 02، السنة 2022، ص 630.

المؤشرات التي تساعد على دراسة وضع المؤسسة من الناحية والتمويلية وتقييم أداءها وتقديم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة من أجل اتخاذ القرارات الإدارية السليمة"[15].

وعليه يمكن القول بأن التحليل المالي عبارة عن مجموعة من العمليات تطبق على البينات المالية، وتستخدم كأداة لتحديد نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة، وقد تم مساعدتها على اتخاذ القرارات المستقبلية الرشيدة[16].

ثانيا: أهمية التحليل المالي:

تكمن أهميته في أنه وسيلة الإدارة لمعرفة قدرات المؤسسة ماليا وإداريا وعليه يمكن ذكر أهميت التحليل المالي فيما يلي:

1 - يساعدنا في التخطيط المستقبلي لكافة النشطات الاقتصادية[17].
2 - يوضح الاتجاه العام لفعاليات المؤسسة الاقتصادية، فهو يملي على المدير المالي في أداء مهامه بشكل فعال.
3 - الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتخطيط لها.
4 - تشخيص الحالة المالية للمؤسسة الاقتصادية.
5 - الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة والتقويم[18].
6 - يساعد الإدارة في اكتشاف العروض الاستثمارية الرابحة.
7 - يساعد التحليل المالي في النهاية على العثور على أفضل الحلول للمشكلات المختلفة، فهو يوفر للمدير المالي أدوات قياسية يستعملها في التخطيط المالي والركابة المالية.
8 - معرفة قدرة المؤسسة الاقتصادية ماليا لتفادي الفشل المالي للمؤسسة من خلال معرفة مؤشرات نتائج الأعمال وبالتالي اتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة.

---

[15]- مقال بحري علي، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة تطبيقية في مؤسسة مطاحن الفضة الفترة 2011-2016، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 35 (01) ص 349.
[16]- نفس المصدر التعريف الاول.
[17]- منير عوادي، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة صيدال، فترة 2013-2017، أطروحة دكتوراه ص 15.
[18]- مطبوعة بيداغوجية، محاضرات في التحليل المالي د، حولي محمد ص 11.

ثالثا: أهداف التحليل المالي:

تكمن اهداف التحليل المالي في تحقيق الغايات الموجودة التالية[19]

1 -الحكم على كفاية ادارة المؤسسة
2 -معرفة حقيقة الوضع المالي المؤسسة الاقتصادية
3 -تحديد قدرة المؤسسة الاقتصادية على خدمة دينها وقدرتها على الاقتراض
4 -معرفة الاتجاهات التي يتخذها اداء المؤسسة الاقتصادية[20]
5 -تقييم جدول الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية
6 -الحكم على كفاءة الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
7 -تقديم قدرة المؤسسة الاقتصادية على سداد ديونها والتزاماتها بمدى القصير والطويل.
8 -تعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة في المؤسسة واقتراح الحلول والتوصيات الكفيلة بمعالجتها.

الفرع الثاني: أدوات التحليل المالي

أولا: التحليل بالنسب المالية:

1 **-نسب السيولة:** السيولة هي مقدرة المؤسسة مقابلة التزاماتها الجارية في تواريخ استحقاقها وتعبر عن مقدرة المؤسسة على تحويل أصولها المتداولة إلى نقود، وتتمثل في إمكانية تحقيق القيمة الفعلية من تحويل الأصول إلى نقود، وعند احتساب هذه المؤشرات يجب مراعاة الدقة وتنقسم هذه النسب إلى[21]:

[19]- ليديا خلافي استخدام ادوات التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بفئتها المالي اطروحة دكتوراه 2020-2021 ص 14.
[20]- حليمة خليل الجرجاوي دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة، القوائم المالية لتنبؤ بأسعار أسهم، ماجستير ص 30.
[21]- د سعداوي مراد مسعود، د مختاري فتيحة، د.ب وسماحة محمد لخضر، مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية المؤسسات الاقتصادية، مجلة معيار، الجزائر، 2020 ص44.

✓ نسبة السيولة العامة:

وتعبر هذه النسبة عن عدد المرات التي تستطيع فيها الأصول المتداولة تغطية الخصوم المتداولة وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على قدرة المؤسسة في مواجهة أخطار سداد الالتزامات المتداولة، بشكل مفاجئ دون الحاجة إلى تحويل جزء من الأصول الثابتة إلى سيولة، أو الحصول على قروض جديدة وتحسب بالعلاقة التالية :نسبة السيولة العامة –الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة .

✓ السيولة المختصرة: تبين مدى كفاءة للمؤسسة في تغطية الالتزامات الجارية بالأصول سريعة التداول قيمة هذه السيولة تتراوح بين 30 % كحد أدنى و50 % كحد أقصى إذا كانت مرتفعة فهي تدل على الحالة الجيدة وإمكانية الدفع دون صعوبات أي تكون القيم الجاهزة والغير جاهزة تساوي نصف الديون القصيرة أو أقل.

وتحسب بعلاقة التالي:

نسبة السيولة المختصرة –الأصول المتداولة –مخزونات / الخصوم الحارية

✓ السيولة الفورية: تمكن هذه النسبة من مقارنة مبلغ السيولة الموجودة تحت تصرف المؤسسة في أي وقت بالديون قصيرة الأجل وحدودها بين 20 %كحد أدنى و30 % كحد أقصى، إذا كانت مرتفعة منعاه وجود أموال غير مستغلة كان من الممكن توظيفها في استخدامات أخرى تعطى أكثر مردودية أي القيم الجاهزة غطت كل الديون القصيرة وبقي فائض منها غير مسته وتحسب بعلاقة التالية:

نسبة السيولة –النقديات / الخصوم الجارية

2 **نسب الربحية:** نقيس نسب الربحية مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تحقيق الربح على المبيعات وعلى الأصول وعلى الحقوق الملكية وتتمثل في النسب التالية:

نسبة الربح: إلى المبيعات) هامش ربح) = صافي أرباح بعد الفوائد وضرائب

المبيعات

تبين هذه النسبة قدرة المنشاة على تحقيق الربح نتيجة للمبيعات[22].

3 **نسب النشاط:** تستخدم في التقييم والتعرف على الطريقة التي تقوم بها المؤسسة في إدارة أصولها ومخزونها من البضاعة وكذا قدرتها على تحميل ديونها في مواعيد استحقاقها

معدل دوران إجمالي أصول = صافي المبيعات

إجمالي الأصول

يشير إلى مدى فعالية استخدام المنشاة لأصولها في توليد المبيعات وكلما زاد معدل دوران إجمالي للأصول كلما زاد أداة فعالية استخدام الأصول.

معدل دوران أصول المتداولة = صافي المبيعات

إجمالي الأصول المتداولة

يبين هذا المعدل مدى كفاءة الادارة في استغلال أصولها المتداولة لتوليد المبيعات[23].

معدل دوران إجمالي أصول الثانية = صافي المبيعات

إجمالي الأصول الثابتة

4 **نسب المديونية:** وتشير هذه النسب إلى قدرة المنشأة على سداد التزاماتها من الديون من خلال الاقتراض من الغير، ومن أهم نسب هذه المجموعة ما يلي:

- نسب الديون إجمالي الأصول: وتقيس هذه النسب مدى اعتماد المنشأة على أموال الغير في تمويل احتياجاتها، وكلما انخفضت هذه النسبة كلما كانت أموال الدائنين مضمونة، ويتم حساب هذه النسب من خلال قسمة إجمالي الديون على اجمالي الموجودات.
- نسب هيكل رأس المال: ويتم حسابها من خلال قسمة الديون طويل الأجل على الأموال الخاصة، وتعتبر هذه النسبة مؤشرا للحكم على المخاطر المالية [24].

[22]- سحنون أمال، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في مؤسسة اقتصادية، مؤسسة فضة حليب، مجلة علوم اقتصادية والتسيير والعلوم التجارية مجلد 14، عدد 01، 2021 ص 610.

[23]- استكمال ماجستير، دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الأسهم – حليمة خليل البرجاوي ص 63/62

[24]- زهرة حسن العمري والسيد علي خلف الركابي، (2007)، أهمية النسبة المالية في تقويم الأداء دراسة في شركة المشاريع النفطية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 63.

- نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية: وتحسب من خلال قسمة الديون قصيرة الأجل على حقوق الملكية.
- نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية: توضح هذه النسبة الحدود التي اعتمدت عليها الإدارة على مصادر التمويل المفترضة قياسا بالأموال الداخلية التي ضمنها أملاك[25].

ثانيا: التحليل العمودي والافقي:

1) التحليل الأفقي (التحليل المتغير) :

يمكن القول أيضا على هذا النوع من التحليل على أنه دراسة الاتجاه الذي يتخذه كل بند من بنود القوائم المالية تحت الاعتبار، وملاحظة مقدار التغير في الزيادة أو النقص على كل منها مع مرور الزمن . ويتصل هذا النوع من التحليل بالديناميكية، لأنه يبين التغيرات التي تمت مع الزمن، بعكس التحليل العمودي الذي يقتصر على فترة زمنية واحدة ويمكن استعمال هذا الأسلوب من التحليل لمقارنة الأرقام المجردة الخاصة بفترة معينة بمثيلاتها من الفترات السابقة كما يمكن استعمالها لمقارنة النسب التي يحصل عليها المحلل نتيجة التحليل بالنسب، وفي ذلك مساعدة له للتعرف على الاتجاهات التي يتخذها وضع المؤسسة المالية نتيجة للسياسات المتبعة فيها، ومن بين مزايا التحليل المالي الافقي ما يلي[26]:

البساطة والسهولة في التطبيق حيث لا يتطلب إجراء عمليات حسابية معقدة للوصول إلى نتائج؛

انخفاض تكاليف استخدامها، كما أنه لا يحتاج لوقت طويل للوصول إلى نتائج؛

يساعد التحليل الأفقي في تحديد المجالات التي يحدث فيها الاختلاف على نطاق واسع ويتطلب الأمر بحثه، ومن المهم أن يتم بيان كل التغيرات في القيمة النقدية وفي النسبة المئوية أيضا؛ الحكم على مدى مناسبة السياسات المتبعة من قبل الإدارة، وتقييم الوضع المستقبلي للمؤسسة؛ معرفة قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف المرجوة .

2) التحليل العمودي:

بمعنى أن تتم تحليل كل قائمة مالية بشكل مستقل عن غيرها، كما يتم بشكل عمودي لعناصر القائمة المالية موضوع التحليل، حيث ينسب كل عنصر من عناصرها إلى موضوع الاجمالي لهذه العناصر، بمعنى أن تتم دراسة العلاقات بين عناصر القائمة المالية على أساس كلي وفي تاريخ معين ويمكن وصفه

[25]- محمود الزبيدي، حمزة (2011) التحليل المالي الأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، ط2، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.
[26]- محمد مفلح عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 305-306.

أو السكون كما يمكن وصفه بالتوزيع البيني الذي يساعد المحلل المالي في اكتشاف ظواهر محاولات معينة يهتم بها المحلل27.

تحليل التدفقات النقدية: حيث يمكن من استخدام جداول التدفقات المالية تحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة عن هذا العجز او الفائض، كما يحتوي هذا التحليل مجموعة من المؤشرات ذات البعد الاستراتيجي والتي لها دور في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمساعدة في تقييم الاستراتيجية[28]

كما يهدف تقييم الأداء المال إلى:

- توضيح المسار المالي للشركة لمعرفة جوانب القوة وتدعيمها وجوانب الضعف ومعالجتها؛
- ابراز مدى إدراك الشركة على استيعاب الخسائر الناتجة؛
- معرفة مدى سلامة السياسات والاستراتيجيات المتبعة خلال السنة المالية.

الفرع الثالث: دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات

للتحليل المالي دور كبير وفعال في اتخاذ القرارات يمكن اعتبار التحليل المالي واتخاذ القرار مدخلين متكاملين حيث أن أهداف الإدارة المالية والمدير المالي تحدد من خلال معرفة المتغيرات ذات العالقة بتعظيم قيمة حقوق للملكية والتي تشكل في نفس الوقت الإطار العام لاتخاذ القرارات،

لذا فإن اتخاذ القرارات يستوجب توفير كما معتبرا من المعلومات واستعمال تقييمات حديثة وأساليب تسيير فعالة والتعرف على طرق التمويل ومواطن القوة لتعزيزها ومراكز الضعف لتفاديها ولا يتم هذا من خلال جمع تبرير، تنظيم تحليل المعلومات المتعلقة والمؤثرة على الذمة المالية للمؤسسة، لذلك فان تركيزنا هنا يكون منصبا على استخدام الأساليب الكمية في التحليل للتوصل إلى المشكلة أو للموقف الذي له تأثير على تعظيم القيمة والذي يستدعي اتخاذ القرار[29]، كل هذا ستتناول من خلال المطالب الثلاث التالية بالتفصيل .

تعد عملية صنع القرار أو اتخاذه وظيفة إدارية وعملية تنظيمية في الوقت نفسه، فهي من أهم المسؤوليات الرئيسية التي يتحملها المدير.

---

[27]- خليل عزو، تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، 2012-2021 مؤسسة وطنية للتنقية، 2024، مجلة البحوث اجتماعية المتعددة، مجلد 09، العدد 01، ص 115.

[28]- مجيد الكرخي، تقويم الأداء، باستخدام النسب المالية، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 31.

[29]- عبد الغفار حنفي، كتاب أساسيات التمويل والادارة المالية، الدار الجامعية، الابراهيمية، الاسكندرية 2024، ص 18-19

فمن جهة، تعتبر وظيفة إدارية لأنها تدخل ضمن مهام التخطيط والتوجيه والرقابة، ومن جهة أخرى هي عملية تنظيمية لأنها لا تقتصر على المدير وحده، بل غالبًا ما تكون ناتجًا لجهود مشتركة يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو حتى مجالس الإدارة.

كما أنّ عملية اتخاذ القرار لا تتم في عزلة، فالمدير في الوقت الحاضر يتأثر في قراراته بآراء المحيطين به، وبطبيعة البيئة التي يعمل فيها، إضافةً إلى معطيات العصر الحديث كالحاسوب ووسائل تكنولوجيا المعلومات التي تدعم جودة القرارات وتزيد من فعاليتها.

دور النسب المالية في اتخاذ القرارات المالية

الهدف الرئيسي من التحليل المالي بالنسب هو فهم البيانات الواردة في القوائم والتقارير المالية، بما يسمح بتكوين قاعدة من المعلومات الدقيقة والموضوعية التي تساعد متخذ القرار في القيام بمهامه بكفاءة.

تعد النسب المالية من أهم أدوات التحليل المالي التي تفيد في تفسير وتحليل محتويات القوائم والتقارير المالية بهدف خدمة المستثمرين وغيرهم من الأطراف المستفيدة (الدائنين، البنوك، المحاسبين الماليين...) عند اتخاذ مختلف قراراتهم المالية، حيث تمثل نسب تساعد في تقييم الأداء والحكم على مجهودات إدارة المؤسسة في تحقيق الأهداف المخططة، والحكم على المركز المالي وقدرتها على سداد الالتزامات، سواء من حيث درجة السيولة وهيكل التركيب للمؤسسة الرأسمالي، بالإضافة إلى المساعدة في التنبؤ بالوضع المالي للمؤسسة ومقدرتها على تحقيق أرباح مستقبلية، والنسب المالية هي عبارة عن علاقة منطقية بين بنود قائمة المركز المالي وجدول حسابات النتائج والأرباح المحتجزة وقائمة التدفقات النقدية وبوجه عام يعد تحليل النسب المالية أداة هامة ونافعة لاتخاذ القرارات المالية التي تمكن المحلل المالي من الفهم الأفضل لحقيقة الوضع المالي للمؤسسة[30].

للحصول على معلومات كافية لاتخاذ القرارات المالية والتعرف على أساليب المشكلة لابد من تحليل مجموعة من النسب لأن كل نسبة لها دور في اتخاذ القرار المالي فنسبة السيولة تقوم بتهيئة المناخ الملائم لاتخاذ التمويل والائتمان، أما نسب الربحية فهي تعبر عن مدى الكفاءة التي تتخذ فيها المؤسسة قراراتها الاستثمارية والمالية، إضافة إلى نسب النشاط التي تساعد على قرار التخطيط والرقابة المالية واتخاذ الإجراءات التصحيحية كما أنها تقيم إنجازات ونشاط المؤسسة في ضوء سلوك محدد، ومن ثم

[30]- أمين السيد أحمد لطفي، التحليل لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، الدار الجامعي، الاسكندرية، 2006، ص 311.

اتخاذ القرارات المالية المناسبة بعد تعدد أسباب التغير في جذورها والحكم على مدى مناسبة البيانات المتبعة من قبل الإدارة[31] .

وكذلك إن الأساس المعتمد في تركيبة القيم النسبية هو أساس الخلط بين القيم المطلقة في الميزانية العمومية وكشف الدخل. إلا أن الوقوف عند هذه العلاقة لا يعني شيء للمحلل المالي أو المستفيد منها، إذ لا بد من اعتماد معايير مرجعية على أساسها يتم تقييم نتائج النسب المالية للشركة.

تقدم النسب المالية معلومات عن الشركة تفيد في تقييم سلوكيات الإدارة ومهاراتها ومراكز الربحية كون أن قيمها النسبية تعد على أساس المعلومات المفصح عنها بالتقارير المحاسبية التي هي الأخرى غنية بالأحداث ذات القيمة الاقتصادية التي تعزز من ثقة المستثمرين وغيرهم من المستفيدين من التحليل المالي من جانب، وتساهم في تحسين قدرات التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتضييق الفجوة مع تنبؤات الإدارة وبشكل يضمن الاستجابة المتوازنة لنتائج تحليل النسب المالية. ونقد أسندت العديد من الدراسات التطبيقية القدرة التنبئية للنسب المالية ومحتواها للمعلومات وقدمت أدلة قوية على أن النسب المالية تستخدم كأداة 1 تخطيط...

وتجدر الإشارة إلى أن تقييم ملاءمة النسب يرتكز على ثلاثة مبادئ معيارية رئيسية .أولها تاريخ أداء الشركة. فمن المفيد مراجعة النسب في السنة الحالية، ومقارنتها بنسب السنوات المنصرمة. وهكذا. تكتشف الأنماط الملائمة وغير الملائمة التي تتطور مع مرور الوقت، وتحدد الأرقام التي شهدت تغييرا دراستها في فترة زمنية معينة. أما ثاني المبادئ المعيارية فيتمحور حول مقارنة الشركة بمنافسين محددين والمبدأ المعياري الثالث يرتكز على مقارنة شاملة للقطاع.

ومن الملفت أنه لا يتم فقط مقارنة النسب المانية الخاصة بالشركة محل الدراسة بالنسب الخاصة بمتوسط الشركات المماثلة في الصناعة، وإنما يقوم بعض المديرين بمقارنة النسب الخاصة بشركتهم بالنسب الخاصة بمجموعة الشركات المتميزة في نفس المجال. وتتيح هذه المقارنات توضيح مدى نجاح الشركة في أدائها المالي مقارنة بهذه الشركات الرائدة والتي تقدم منتجات ماسة، كما تتم في كثير من الأحيان مقارنة النسب المالية الخاصة بأحد أقسام الشركة بالنسب المالية للشركات الرائدة في نفس المجال سواء كانت هذه الشركات في نفس الصناعة لشركة محل الدراسة

[31]- جمال عبد الناصر صخري، مرجع سبق ذكره، ص 33.

مواطن القوة:

يعتبر تحليل النسب والبيانات المالية أداة يجدر استخدامها لقياس المعلومات، إذ باستطاعتها يجاد الأنماط في كميات كبيرة من البيانات المفككة من خلال :تحويل البيانات انسانية إلى مخرجات قابلة للإدارة وذات معنى .ربط بيان دخل ديناميكي بكشف ميزانية ثابت في تحليل مدمج ومتكامل .يعتبر تحليل النسب والبيانات المانية وسيلة سهلة وقابلة للتطبيق في تحليل الشركة الداخلي والتحليل التنافسي للمتنافسين وهيكل القطاع.

مواطن الضعف:

ترتكز النسب المالية على معلومات محاسبية تاريخية تراكمية، وعليه، لا تقدم للمحلل أي معلومات مباشرة عن التدفق النقدي، العنصر المهم من الإدارة القائمة على القيمة. يكتسب الأمر أهمية أكبر مع شركات المقاولة التي تتمتع بمعدلات استنفاد الأموال وبحاجات نقدية أكبر من سنواتها. الأولى w .ويتم استخدام النسب انسانية بواسطة المديرين الذين يهدفون إلى تحليل ومتابعة وتطوير الأداء في الشركات التي يعملون بها، وكذا بواسطة الدائنون والبنوك وخبراء ترتيب وتحديد درجة السندات الذين يهدفون أساسا إلى تحديد مدى قدرة الشركة على سداد التزاماتها المالية، وأخيرا يتم استخدام النسب بوسطة المستثمرين في الأسهم الذين يهدفون إلى تحديد درجة كفاءة الشركة في أداء أعمالها والمخاطر التشغيلية والمالية المصاحبة لذلك ومعدلات النمو في الشركة.

ويمكن بيان أهم محددات استخدام النسب فيما يلي:

1) تعمل كثير من الشركات الكبيرة في عدة مجالات مختلفة، الأمر الذي يصعب معه مقارنة نتائجج الشركة بالشركات الأخرى أو بالمتوسط الخاص بصناعة معينة .وبانتاني تقتصر إمكانية إجراء هذه المقارنات على الشركات الصغيرة والتي تنتمي جميع أنشطتها إلى صناعة محددة .
2) تهدف كثير من الشركات في تحقيق أداء متميز ولذا فإن مقارنة نسبها المالية بالنسب المتوسطة في الصناعة قد لا يحقق الهدف المنشود، إذ يجب في هذه الحانة إجراء المقارنات مع الشركات المتميزةBenchmark ING
3) يؤدي معدل التضخم إلى عدم دقة كثير من البيانات المنشورة خاصة بالنسبة لمعدلات استهلاك الأصول الثابتة أو تكلفة البضاعة المخزونة الأمر الذي يقتضي وجود قدر من التقدير الشخصي للوصول إلى نتائج معقولة.

4) كما تتأثر البيانات المانية المنشورة بالعوامل الموسمية إذ تختلف البيانات المنشورة في شهر يونيو. عن تلك الخاصة بشهر سبتمبر، ولذا فإن استخدام المتوسط الشهري للبيانات قد يؤدي إلى نتائج أكثر دقة.
5) تقوم بعض الشركات باتخاذ إجراءات من شأنها إظهار بيانات بشكل تجمل لا يعبر عن الواقع الفعلي، كأن الشركة تقوم بالإقراض الطويل الأجل في الأسبوع الأخير من ديسمبر. بدلا من
6) الأسبوع الأول من العام الجديد مع إبداع قيمة القرض نقداً إلى أن يتم توجيه القرض للغرض الخاص به بعد إعداد الميزانية في نهاية العام، الأمر الذي يؤدي إلى إظهار سيولة المشروع بشكل أفضل بكثير من حقيقة الأمر في الشركة محل الدارسة.
7) كما يؤدي اختلاف الأساليب المحاسبية كطرق الاستهلاك أو طرق تسعير المخزون إلى التأثير على نتائج أعمال الشركة، وبالتالي صعوبة مقارنة نتائج الشركة بنتائج الشركات الأخرى التي تتبع أساليب محاسبية مختلفة.
8) قد يصعب الوصول إلى نتائج محددة من دراسة النسب المالية، فتحسن نسبة التداول قد يفسر بأشكال مختلفة تؤدي إلى الوصول إلى نتائج مختلفة من جراء هذا التحليل.

أهمية التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية:

يعد التحليل المالي أداة أساسية لدعم عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة، وتكمن أهميته فيما يلي:

1) تحقيق التوازن المالي :يساعد التحليل المالي على إعداد القرارات المتعلقة بالجانب المالي للمؤسسة، وخاصة تلك المرتبطة بخلق التوازن الفعّال بين عناصر الأصول لضمان أقصى كفاءة تشغيلية، وبين عناصر الخصوم للوصول إلى أقل تكلفة ممكنة للأموال المستثمرة، إضافةً إلى تحقيق التوازن الشامل بين مراكز الأصول والخصوم.

2) توفير الملاحظات والوسائل للمديرين :يزود التحليل المالي المديرين بالملاحظات والمؤشرات الضرورية التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المالية المناسبة سواء على المدى القصير أو الطويل.

3) تحويل البيانات إلى معلومات مفيدة :يقوم التحليل المالي بتحويل الكم الهائل من البيانات المالية التاريخية الواردة في القوائم المالية إلى معلومات مختصرة وأكثر فائدة، مما يسهل على متخذ القرار الاستناد إليها.

4) الاستفادة من الماضي لصناعة المستقبل :بما أن القرارات المالية تؤثر على المستقبل، فإن أفضل مدخل لاتخاذها هو فهم أحداث الماضي القريب. قراءة القوائم المالية قد توفر معلومات أساسية، لكن اتخاذ قرارات سليمة يتطلب التحليل والتفسير العميق لهذه القوائم.

5) بناء قاعدة لاتخاذ القرار :إن نتائج التحليلات المالية بما تتضمنه من أرقام وتفسيرات، تمثل قاعدة موضوعية يعتمد عليها المسؤولون والمعنيون عند صياغة القرارات المالية

المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية السابقة

من خلال المبحث سنقوم بعرض الدراسات السابقة، اوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية مع الدراسة المنجزة.

المطلب الأول دراسات سابقة باللغة العربية:

1-لحول محمد ياسين فليح محمد ياسر2024، دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة سونلغاز تلمسان (2018-2022) ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز "SONELGAZ" من مجلة المنهل الاقتصادي رقم 02 سنة 2024. خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2022 حيث تم الاعتماد على كل من الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج، وذلك باستخدام كل من مؤشرات التوازن المالي(FR FR TR) ، بالإضافة إلى أهم النسب المالية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الأموال الدائمة للمؤسسة لا تغطى كل أصولها الغير الجارية، كما أن المؤسسة مثقلة بالديون وتعتمد بشكل كبير عليها، وهو ما يجعلها في وضعية جد صعبة للوفاء بالتزاماتها في تواريخ الاستحقاق، وهذا راجع السياسة دعم أسعار الطاقة في الجزائر الكهرباء والغاز للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن حيث تباع بأقل من تكاليف الإنتاج مع ضمان تقديم الدولة إعانات مالية لتغطية الفوارق.

2-دراسة خديجة قويدري وعبد الرزاق امينة2023 ، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز المسيلة خلال فترة (2018-2020)

مذكرة ماستر جامعة –قالمة سنة 2023، حيث حاول الباحث الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هو دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟ هدفت هذه الدراسة الى إبراز دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، من خلال إسقاط الدراسة النظرية التي تضمنت مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحليل المالي وتقييم الأداء المالي، وكيفية استخدام أدوات التحليل المالي لتقييم الأداء المالي للمؤسسات على مديرية توزيع الكهرباء والغاز بولاية المسيلة حيث اعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة من خلال تحليل البيانات المالية المقدمة من طرف المؤسسة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ان مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالمسيلة قادرة على تسديد التزاماتها قصيرة ومتوسطة الأجل، وكذا اعتمادها بنسبة كبيرة على مصادر التمويل الداخلية لها.

3- دراسة كعور احمد 2023، عمراني عبد السلام ، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مطاحن عمر بن عمر مذكرة ماستر جامعة قالمة سنة 2023.خلال الفترة (2016-2018) ، تهدف هذه الدراسة إلى براز دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال عرض وتحليل مختلف الجوانب المتعلقة بالتحليل المالي، باستخدام مجموعة من أدوات التحليل المالي المتمثلة في مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية ومن أجل ذلك قمنا بمعالجة الموضوع من خلال الدراسة النظرية التي تضمنت مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحليل المالي وتقييم الأداء المالي وكيفية استخدام أدوات التحليل، ومن ثم قمنا بإسقاط الجانب النظري من الدراسة على أرض الواقع على مؤسسة مطاحن عمر بن عمر – لفجوج " بقالمة من خلال تحليل القوائم المالية للسنوات 2016 2017 2018، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة تقييم الأداء المالي بتحديد نقاط القوة والضعف من أجل اتخاذ الإجراءات الصحيحة لتحقيق الأهداف المسطرة .
- المؤسسة لا تتمتع بتوازن مالي وهي في وضعية سيئة.
- تعتمد المؤسسة بنسبة كبيرة على الديون للحصول على مصادر تمويل.
- لم تستطيع المؤسسة بشكل عام تحقيق توازنها المالي ما بين الربحية والسيولة وهذا يدل على أنها غير قادرة على تمويل استثماراتها من خلال مواردها الثابتة.

4- دراسة سمرود زبيدة وسحنون جمال الدين(2020) بعنوان "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي – دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسكك الحديدية للفترة 2017-2018"، منشورة في مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 12، العدد 12، جانفي 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية باستخدام مؤشرات التوازن المالي، وذلك بهدف الحصول على معلومات تساعد في عملية اتخاذ القرارات وفي تقييم الأداء المالي. تناول الجانب النظري للدراسة مختلف المفاهيم المرتبطة بالتحليل المالي، وتقييم الأداء، ومؤشراته. أما في الجانب التطبيقي فقد تمت دراسة حالة الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية – رويبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن التحليل المالي يقوم أساسًا على فحص وتحليل القوائم المالية للمؤسسة لفترات سابقة، بهدف معرفة الوضع المالي السائد وتشخيصه بدقة.

5- دراسة سليلة مالية (2020) بعنوان تقييم استخدام أدوات التحليل المالي في ترشيد عملية اتخاذ القرارات : دراسة تطبيقية للتحليل المالي على مؤسسة "ايلوصوي"، *مجلة المنهل الاقتصادي*، مج. 04، ع. 02، 20 أكتوبر 2021، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحليل المالي كأداة لتحليل وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، وإبراز أهميته في مجال اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى إجراء دراسة تطبيقية على شركة "ايلوصوي" لمعرفة الدور الذي يلعبه التحليل المالي في اتخاذ القرارات الهامة فيها. استندت نتائج البحث إلى تحليل واقع الأنشطة المستخلصة من وثائق الشركة خلال الفترة (2016 – 2018). وأظهرت النتائج في شركة "ايلوصوي" للاستيراد والتصدير أن التحليل المالي يقدم كماً هائلاً من المعلومات التي تساعد في الكشف عن الوضعية المالية للشركة ومعرفة نقاط القوة والضعف فيها، وهو ما يُمكنها من اتخاذ القرارات اللازمة لتحسين وضعها المالي بغية الوصول إلى الأهداف المرغوبة.

6- دراسة منير عوايدي(2020)، بعنوان " استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية": دراسة حالة مؤسسة صيدال . أطروحة متقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الجزائر في فترة (2013-2017) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين التحليل المالي ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقديم إطار نظري لهذه الدراسة يتضمن تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحليل المالي من خلال التعرف على مختلف أساليبه وأدواته وكذا النسب والمؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي، إلى جانب القيام بدراسة تطبيقية تم من خلالها إسقاط مختلف الأساليب والأدوات السابقة عمليا على واقع البيانات المحاسبية

المؤسسة اقتصادية (مجمع صيدال). من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بيان أهمية وضرورة استخدام مختلف أساليب وأدوات التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وكذا الكشف عن أهم الاختلالات المالية التي تعاني منها وتقديم الحلول المناسبة لها .

7- دراسة عبد السلام ، داودي(2020)، تقييم الأداء المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة: المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقة خلال (2016-2018) جامعة غرداية, يهدف هذه الدراسة إلى دراسة اليات وطرق تقييم الاداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك إبراز أهمية تقييم الأداء المالي فتم إسقاط على المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقلة خلال الفترة 2016-2018، ولمعالجة إشكالية الموضوع واختبار فرضياته تم الاعتماد على القوائم المالية المتمثلة في الميزانية وجدول حسابات النتائج من أجل استخراج مؤشرات التحليل، وتم الاعتماد على برنامج EXCEL. وخلصت هذه الدراسة إلى أن الاعتماد على مؤشرات التحليل في عملية تقييم

الأداء له أهمية بالغة للمؤسسة من خلال قياس التوازن المالي للمؤسسة، ومدى قدرتها على توليد التدفقات النقدية وكذا الاعتماد عليها من أجل اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، ومن خلالها تم توصل أن الوضعية المالية لهذه المؤسسة غير مستقرة من حيث الاداء خاصة في سنوات 2016 و2018 وهذا له تأثير مباشر على سيولة والمردودية المالية والاقتصادية المحققة عكس سنة 2017 اداءها كان إيجابي وهذا راجع لاعتمادها على إعانة مالية من قبل الدولة

8-دراسة عبد الفتاح سعيد السرطاوي وعادل عيسى حسان(2019) بعنوان *"التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء لشركات المساهمة الصناعية في فلسطين – دراسة حالة شركات* الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين "2010-2017، منشورة في *مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 12، العدد 11، ديسمبر 2019.*

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحليل المالي كأداة لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية ومعرفة وضعها المالي في الفترة الممتدة بين 2010و2017، ومدى جودته، إضافة إلى دوره في تسليط الضوء على جوانب القوة والضعف بما يساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة وتحقيق الأهداف.

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي للجانب النظري، من خلال عرض المفاهيم العامة المتعلقة بالتحليل المالي وتقييم الأداء المالي، أما في الجانب التطبيقي فقد تم تحليل القوائم المالية لشركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين، والمتمثلة في قائمتي الدخل والمركز المالي.

وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الشركات عينة البحث تعتمد على أدوات التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية، كما استطاعت هذه الشركات تحقيق التوازن المالي بشكل عام.

9-دراسة لزعر محمد سامي (2018) مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، 2011-2012)

عالج لزعر محمد سامي في رسالته والتي بعنوان" :التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي"، دراسة كيفية اجراء التحليل المالي للقوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية بعد تبني النظام المحاسبي المالي الجديد، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد لخصت الدراسة الى النتائج التالية: أن التحليل المالي للقوائم المالية هو أحد الأدوات المهمة التي يمكن استخدامها بواسطة الادارة والأطراف الخارجية بغرض الحصول على معلومات ومؤشرات اضافية تساعد في عملية ترشيد القرارات.

10-دراسة لصخري جمال عبد الناصر(2017)، بعنوان :التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية ENSP في الجزائر – دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، أطروحة دكتوراه لجامعة العلوم الاقتصادية –الجزائر خلال الفترة ما بين (2010-2011-2012)

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وبيان دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الإدارية والمالية في المؤسسات البترولية في الجزائر. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالموضوع على الأدبيات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن خلالها تم الحصول على البيانات الثانوية التي شكلت الإطار النظري للدراسة. أما الإطار الفعلي فقد اعتمد على إعداد دراسة تحليلية للوضعية المالية للمؤسسة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لاختبار فرضيات الدراسة.

11-دراسة اليمين السعادة (2012) ، بعنوان استخدام التحليل المالي في تقييم المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، باتنة (2008-2009). عالجت اليمين سعادة في رسالتها المعنية استخدام التحليل المالي في تقييم المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، والتي هدفت الى التعرف على الأدوات المستخدمة في التحليل المالي قصد تقييم أداء المؤسسة، وإبراز أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء ودوره في ترشيد القرارات الإدارية والتعرف على الوضع المالي للمؤسسة. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن تقييم الأداء أمرا ضروريا من خلال أهمية أدوات التحليل المالي ومن خلاله يستطيع المقيم تشخيص السياسة المالية المتبعة وتوجيه الانتباه إلى النقاط الحساسة التي تستوجب الدراسة واتخاذ القرارات اللازمة لتحسين الوضع المالي للمؤسسة.

المطلب الثاني :دراسات باللغة الأجنبية دراسات فرنسية

1- دراسة:Imatoukene Sarah et Mekbel Tinhinane(2022)

« La performance financière cas de l'entreprise portuaire deBejaia « comptabilité, L'université EPB »», Mémoire de Master en finance et Université Abderrahmane MIRA de Bejaïa.

كان هدف الدراسة هو التساؤل حول أدوات قياس الأداء ودور التحليل المالي من أجل تحسين وترسيخ الصحة المالية للمؤسسة. المنهجية التي استُخدمت تمثلت في بحثٍ ببليوغرافي على المستوى النظري، وأيضًا في دراسة ميدانية (دراسة حالة) على مستوى مؤسسة الاستقبال المؤسسة المينائية ببجاية.(EPB)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن تحليل لوحة القيادة يُعتبر أداة رئيسية لمراقبة الأداء وهو ضروري بالنسبة للمؤسسة المينائية ببجاية. حيث توفّر لوحات القيادة معلومات شاملة وقيّمة تساعد على طرح الأسئلة الصحيحة التي تساهم في اتخاذ القرار، كما تُعتبر أداة للتواصل الداخلي والخارجي تمكّن المحللين الماليين من لفت انتباه المديرين إلى النقاط الأساسية في التحليل المالي، بما يُحسّن من أداء المؤسسة.

2-دراسةGoutal Wahiba، Asloudj Nedjima

Analyse financière d'une entreprise : cas de la STH-DRC Bejaia(2017)

تعنى هذه الدراسة بالتحليل المالي لشركة تسيير واستغلال النهائيات البحرية للمحروقات ببجاية، وهي تهدف إلى رسم صورة عن وضعيتها المالية المرتكزة على القدرة على الوفاء، السيولة والمرد ودية، وذلك باستخدام مختلف الأساليب والأدوات مثل تحليل التوازن المالي (رأس المال العامل، والحاجة لرأس المال العامل والخزينة "النقد")، والتحليل باستخدام طريقة النسب، تحليل النشاط الرصيد الوسيط للتسيير، قدرة التمويل الذاتي والتمويل الذاتي ، فضلا عن تحليل المردودية (مفعول الرافعة المالية)، الشيء الذي يسمح بإجراء تشخيص مالي للشركة بهدف الكشف عن نقاط القوة والضعف فيها . تسمح لنا هذه الدراسة بتقدير حالة البنية المالية لهذه الشركة وجود التوازن من عدمه، وفهم متانتها وأدائها وكذا أفاقها من أجل التنمية

3-دراسة Karim Bennouna، Geoffrey G. Meredith، Teresa Marchant، (2010) ، «Improved capital budgeting decision making : evidence from Canada"، Management Decision، Vol. 48 Iss : 2 pp. 225-247

سعى الباحثون إلى تقييم التقنيات المعتمدة في اتخاذ القرار المتعلق بالموازنة الرأسمالية داخل الشركات الكندية. اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح البريدي وشملت عينة مكونة من 88 شركة كبرى في كندا. وقد توصلت النتائج إلى أنّ الاتجاه العام يسير نحو تبني تقنيات متطورة، إلا أنّ 17% من الشركات الكبيرة لم تستخدم طرق التدفقات النقدية المخصومة، بينما فضلت الأغلبية من الشركات التي اعتمدتها تطبيق كل من صافي القيمة الحالية (NPV) ومعدل العائد الداخلي (IRR). كما كشفت النتائج أنّ ما

بين شركة من أصل عشر شركات إلى ثلث الشركات تقريباً لا تطبق بشكل صحيح بعض جوانب التدفقات النقدية المخصومة. وفي الأخير أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على طرق التدفق النقدي المخصوم بشكل أكبر لما لها من دور في تحسين جودة القرارات الرأسمالية.

4- دراسة Fayçal Louridi (2008), The evaluation of the Financial performance of socially and environmentally responsible mutuals, Master's thesis, University of Québec in Montreal, Canada

في إطار هذه الدراسة الإحصائية المقارنة قام الباحث باختبار إذا ما كان السوق الفرنسي يتوافق مع علاوة المستثمرين الذين يأخذون بعين الاعتبار معايير المسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث قام بمقارنة الأداء المالي ل FMSER 27 الفرنسية مع مؤشرات الأسواق الخاصة، كما قام بمقارنة أدائها بشكل منفصل بين كل من الأسهم العادية والممتازة المعروضة من قبل نفس المؤسسة المالية؛ وقد تمت الدراسة على مستويات متباينة من عينة الدراسة، مستعينا بعدة مؤشرات إحصائية تقليدية من أجل المقارنة مثل : نسبة تريتور، نسبة شارب، ألفا جونسون المجموعة من الاستبيانات والبيانات الإحصائية فبعد الاختبارات الإحصائية المقارنة.

حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية: ليس هناك اختلاف معنوي بين الأداء المالي لكل من FMSER و FMCاستنادا إلى نسبة تريتور: أما نسبة سورتينو فقد أثبتت أن الأوراق المالية المكونة وحدويا من FMSERتحقق أداء ماليا عاليا ومتفوقا مقارنة بالأوراق المالية العادية: أن العينة التي تستثمر بالاعتماد على FMSER يمكنها توليد أسعار إضافية.

5-دراسةRenato Schwambach Vieira

The Relationship between liquidity and profitability: An exploratory study of airline companies between 2005 and 2008

تحلل هذه الأطروحة العلاقة بين السيولة والربحية في مجموعة من الشركات التي تضم شركات الطيران الكبرى في العالم بين. 2008 عامي 2005 والهدف من هذا العمل هو التحقق من العلاقة بين هذين المؤشرين على المدى القصير والمتوسط، وكذلك ملاحظة كيفية تأثر هذه العلاقة بالأزمات باستخدام البيانات المالية المنشورة من قبل الشركات، تمت دراسة العلاقة بمساعدة الإجراءات الإحصائية وكذلك التحليل ثنائي الأبعاد .توصلت الدراسة الوجود علاقة إيجابية كبيرة بين السيولة والربحية على المدى القصير، بما يتعارض مع الأدبيات الرئيسية .على المدى المتوسط، تم التأكيد على أن العلاقة إيجابية. ولوحظ أنه فيما يقرب من ثلثي الحالات واجهت الشركات ذات المؤشر السيئ للربحية أو السيولة تدهورًا في المؤشر الآخر. وهكذا يبدو أن التوازن بين السيولة والربحية شرط للاستقرار المالي على المدى المتوسط .سيولة. أخيراً، لوحظ أنه خلال عام 2008 كان أداء الشركات ذات مؤشر السيولة المرتفع أفضل بكثير من الشركات الأقل.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

تتضح مميزات الدراسة الحالية من خلال مقارنتها مع الدراسات السابقة وكما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسات	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الدراسات باللغة العربية		

لحول محمد ياسين فليح محمد ياسر2024	**تناول التحليل المالي كأداة لتحسين الأداء المالي**	**ركّز على مؤسسة سونلغاز (قطاع الكهرباء والطاقة)**
دراسة خديجة قويدري وعبد الرزاق امينة2023	**دراسة علاقة التحليل المالي بالأداء المالي**	**تم تطبيق الدراسة على مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالمسيلة (2018-2020)**
دراسة كعور احمد2023	**اعتمد المنهج الوصفي التحليلي**	**ركّز على مؤسسات اقتصادية صغيرة ومتوسطة**
دراسة سمرود زبيدة وسحنون جمال الدين 2020	**أهمية التحليل المالي في دعم القرار**	**ركزت على مؤسسة اتصالات الجزائر**
دراسة سليلة، مالية2020	**التحليل المالي كأداة تقييم**	**طبقت على قطاع البنوك**
دراسة منير عوايدي2020،	**ربط التحليل المالي بمؤشرات الأداء**	**اهتم بمؤسسة في قطاع التأمين**
دراسة عبد السلام، داودي 2020	**استخدم أدوات التحليل المالي (النسب، السيولة...)**	**ركّز على المؤسسات الصناعية**
دراسة عبد الفتاح سعيد السرطاوي وعادل عيسى حسان2019	**البحث في دور التحليل المالي في اتخاذ القرار**	**تناول قطاع التعليم العالي في فلسطين**
دراسة لزعر محمد سامي 2018	**التحليل المالي كوسيلة لترشيد القرار**	**دراسة على مؤسسة عمومية جزائرية**
دراسة لصخري جمال عبد الناصر 2017	**التحليل المالي وأثره في القرار**	**تطبيق على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (قطاع البترول)**
دراسة اليمين السعادة 2012	**اعتمد التحليل المالي لتشخيص الأداء**	**ركز على مؤسسة إنتاجية جزائرية قديمة**

الدراسات باللغة الأجنبية		
دراسة Imatoukene Sarah et Mekbel Tinhinane 2022	دور التحليل المالي في الأداء	**تطبيق على مؤسسات جزائرية معاصرة (مقاربة مقارنة)**
دراسة Asloudj Goutal ،Nedjima Wahiba 2017	**التحليل المالي لتحسين القرارات**	**دراسة على شركات أجنبية/جزائرية مختلطة**
دراسة Karim ،Bennouna Geoffrey G. ،Meredith 2010	**تحسين اتخاذ القرار المالي**	**دراسة كمية (استبيان) على 88 شركة كندية**
دراسة Fayçal Louridi	**تقييم الأداء المالي**	**ركز على المؤسسات الاجتماعية المسؤولة (كندا)**
Renato Schwambach Vieira2008	**التحليل المالي وتقييم الأداء**	**ركز على سوق المؤسسات البرازيلية**

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، أن هناك تقاطعات بارزة على المستويين المنهجي والموضوعي، أبرزها التأكيد على دور التحليل المالي كأداة محورية لتشخيص الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات الاقتصادية. وقد أجمعت أغلب هذه الدراسات على أهمية التحليل المالي في الكشف عن مكامن القوة والضعف، وتعزيز الكفاءة المالية، وترشيد القرارات الإدارية. غير أن الاختلافات ظهرت أساسا في مجالات التطبيق والمناهج المعتمدة والأهداف التفصيلية؛ إذ ركزت البحوث العربية في الغالب على مؤسسات محلية مثل قطاعي الكهرباء والغاز، البترول، الاتصالات، البنوك والتأمينات، واعتمدت على دراسات حالة تقتصر على توصيف الوضعية المالية لمؤسسة محددة خلال فترة زمنية معينة. في المقابل، تميزت الدراسات الأجنبية بالتنوع من حيث السياق

الجغرافي (كندا، البرازيل، شركات متعددة الجنسيات) وبالاستناد إلى أساليب كمية وإحصائية متقدمة كالمقارنات والاستبيانات، فضلا عن دمجها لأبعاد حديثة كمعايير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في تقييم الأداء المالي. وبناء على ذلك، يمكن القول إن الدراسات العربية ساهمت في تقديم معرفة تطبيقية تعكس خصوصية المؤسسات المحلية، بينما قدمت الدراسات الأجنبية رؤى أكثر تنوعا وشمولية، ما يتيح إمكانية الاستفادة منها في تطوير مناهج التحليل المالي محليا وربطها بالمعايير والممارسات الدولية.

خلاصة الفصل الأول

يتضح من خلال هذا الفصل أن الأداء المالي يمثل عنصرا أساسيا في تقييم وضعية المؤسسة الاقتصادية، إذ يعكس قدرتها على تحقيق الأرباح، تحسين الكفاءة التشغيلية، وضمان الاستمرارية في بيئة تنافسية متغيرة. كما أن التحليل المالي يعد الأداة المنهجية لفهم هذا الأداء، من خلال الاعتماد على أساليب متعددة مثل التحليل الأفقي، العمودي والنسب المالية، بما يسمح بالكشف عن مكامن القوة والضعف في النشاط المالي للمؤسسة .وتكمن أهمية التحليل المالي كذلك في كونه دعامة أساسية لاتخاذ القرار، حيث يزود الإدارة بمعلومات دقيقة وموضوعية تساعدها على اختيار البدائل الاستراتيجية الملائمة سواء في مجال التمويل أو الاستثمار أو التسيير التشغيلي. وعليه، فإن العلاقة بين الأداء المالي والتحليل المالي تظهر في كون هذا الأخير يمثل وسيلة رئيسية لفهم وتوجيه الأول، مما يساهم في تحسين النتائج وتحقيق أهداف المؤسسة على المدى القصير والطويل

الفصل الثاني

دراسة ميدانية للأداء المالي لمؤسسة فرتيال

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة ضرورية وهامة للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذا عن طريقها يمكن جمع البيانات أو المعلومات، وتحليلها بطريقة منهجية وعلمية، وذلك لتدعيم او احداث الاسقاط لما جاء في الجانب النظري.

بعد استعراض الإطار النظري في الفصل الأول، والذي تناولنا فيه المفاهيم الأساسية للأداء المالي وأهمية التحليل المالي باعتباره أداة فعالة في دعم عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة، ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة. فالتطبيق العملي يتيح إبراز كيفية تجسيد تلك المفاهيم على أرض الواقع، من خلال تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة اقتصادية فاعلة.وقد وقع الاختيار على مؤسسة فرتيال (FERTIAL)باعتبارها واحدة من أبرز المؤسسات الصناعية الوطنية في مجال إنتاج الأسمدة والمخصبات، ودورها المحوري في دعم الاقتصاد الجزائري عبر تعزيز الإنتاج الفلاحي وتطوير الصادرات. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل أدائها المالي خلال الفترة 2017 – 2019، بغية الكشف عن مدى قدرتها على تحقيق التوازن المالي، وتحديد مواطن القوة والضعف التي تميزت بها، إلى جانب إبراز انعكاس التحليل المالي على تحسين جودة القرارات داخلها .وانطلاقا من هذا المنظور، جاء هذا الفصل تحت عنوان: دراسة ميدانية للأداء المالي لمؤسسة فرتيال، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين؛ خصص الأول للتعريف بالمؤسسة ومنهجية الدراسة، أما الثاني فقد تناول تشخيص وتحليل وضعيتها المالية، وصولا إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء ما تم التطرق إليه في الجانب النظري.

المبحث الأول: الإطار العام لمؤسسة فرتيال

يشكل التعريف بالمؤسسة محل الدراسة خطوة أولية لفهم طبيعة نشاطها وأهميتها الاقتصادية، إذ أن تشخيص الأداء المالي لا يكتمل دون معرفة نشأة المؤسسة وتطورها ومجالات عملها الأساسية. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المبحث الإطار العام لمؤسسة فرتيال (FERTIAL) من خلال تقديم لمحة حول نشأتها، نشاطها الصناعي ودورها في الاقتصاد الوطني.

المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسة

الفرع الأول: تقديم بالمؤسسة الام سوناطراك

مؤسسة سوناطراك (Sonatrach) الشركة الوطنية للمحروقات بالجزائر، تأسست سنة 1963، وتمثل الأداة الرئيسية التي اعتمدت عليها الجزائر من اجل استرجاع سيادتها على مواردها الوطنية من اجل ابراز مدى أهمية هذه المؤسسة في النهضة بالتنمية الاقتصادية للبلاد، وتعد أكبر شركة افريقية في مجال النفط والغاز. تعمل في مجالات الاستكشاف، الإنتاج، النقل، التكرير التسويق.

الفرع الثاني: التعريف بمؤسسة فرتيال ومراحل تطورها

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها تعاني من مشاكل عديدة أهمها التخلف في الميدان الزراعي، فالصناعة الوطنية للأسمدة كانت محدودة في وحدات تستعمل وسائل قديمة وطرق بدائية بحيث تنتج تشكيلة من المنتوجات تفتقر إلى عناصر الخصوبة "éléments fertilisants"فهي لا تتماشى مع متطلبات التنمية الزراعية الحديثة المتطورة، مما أدى إلى إنشاء مصنعين للأسمدة رغبة في تلبية حاجيات القطاع الزراعي، متطلباته لتتمكن من تحسين المنتوج وبالتالي القدرة على المنافسة في السوق الدولية، ولترقية الزراعة قامت مؤسسة "سوناطراك" بإنشاء مركب أرزيو سنة 1966 مختص في إنتاج الأمونياك والأسمدة الأزوتية.

ثم في سنة 1972 بدأت مؤسسة سوناطراك" بإنجاز مركب الأمونياك والأسمدة الأزوتية والفوسفاتية وبالتالي سوناطراك تحتوي على وحدتين الأولى في عنابة والثانية في أرزيو.

في سنة 1984 قامت الدولة بإعادة هيكلة مؤسسة سوناطراك وإخراج المركبين من هذه المؤسسة، وبهما تم إنشاء مؤسسة أخرى تسمى "أسمدال" بتاريخ: 1984/09/01 المختصة في إنتاج الأمونياك والأسمدة.

ابتداء من سنة 1999 قامت مؤسسة "أسمدال" بإنشاء فروع لها، فأنشأت فرعين هما: صومياز "somias"وكميال"kimial ، ليتم بتاريخ 2001/01/01 إنشاء:

- فرع "فرتيال " fertial مؤسسة ذات أسهم"Spa" .
- فرع "الزوفارت" وفرع "أسفار تراييد ."

حيث أن فرع "فرتيال " هو مركب عنابة وفرع "الزوفارت" هو مركب أرزيو وفرع أسفار تراييد" مختص في تسويق الأسمدة الفوسفاتية على مستوى التراب الوطني .

بتاريخ 2005/08/04 دخلت مؤسسة "أسمدال" شراكة مع مؤسسة إسبانية اسمها "فيلار مير"، مما أدى إلى إدماج فرع "فرتيال" الموجود بعنابة وفرع الزوفارت" الموجود بأرزيو لتصبح المؤسسة الجديدة تحت اسم "فرتيال" مؤسسة ذات أسهم "spa" ومعناها مؤسسة مخصبات الجزائر، مقرها الاجتماعي في عنابة ورأس مالها. الاجتماعي 17697000000 دج. نسبة مساهمة المؤسسة الإسبانية 49% بمبلغ مساهمة 160 مليون دولار أمريكي و51% من رأس المال ملكية مجمع "أسمدال".

" فرتيال"، المؤسسة الجزائرية للأسمدة، هي مؤسسة ناتجة عن شراكة بين مجموعة "أسمدال الجزائرية " والمجموعة الإسبانية "جروبو فيلار مير" سنة 2005.

بعد الاستثمارات الضخمة التي استهدفت تحسين وتجديد وتحديث المعدات والمرافق، تعتبر "فرتيال" واحدة من أكبر الشركات في صناعة البتروكيماويات في الجزائر، حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية لأداة الإنتاج

المركبة بالموقعين الصناعيين في عنابة وأرزيو مليون طن من الأمونيا سنويا، وتلبي "فرتيال "كافة احتياجات الفلاحة الجزائرية في هذا المجال.

ويتم إعادة استخدام جزء من هذا الإنتاج لإنتاج مجموعة متنوعة من الأسمدة النيتروجينية والفوسفاتية المخصصة لتغطية جزء كبير من احتياجات الزراعة الجزائرية.

وتقوم مؤسسة "فرتيال" بتصدير جزء من إنتاجها البالغ حوالي 75% من الأمونيا والأسمدة إلى الأسواق الخارجية المختلفة " اسبانيا، فرنسا المانيا تونس الهند، بلجيكا، بريطانيا.

مثل الشركات العالمية الكبى التي تخضع إدارتها للمعايير الدولية، تعد مؤسسة" فرتيال "إحداها بفضل حصولها على شهادات ISO 9001، 14001، OHSAS 18001 ، ISO 17025 لمختبراتها الزراعية، ودرجة

EFQM4، و ISO 50001 لإدارة الطاقة .وقد مكن ذلك المؤسسة من دعم تطورها بثقة وضمان الاحترام الصارم للبيئة، وضمان سلامة موظفيها، وقبل كل شيء تزويد العملاء بانتظام بمنتج ذي جودة لا تشوبها شائبة ومعايير دولية .كما أن" فرتيال "عضو في الاتحاد الدول للأسمدة "IFA" والاتحاد العرب للأسمدة"AFA " "

ومن أهم الأهداف التي يأمل القائمين على مؤسسة" فرتيال "تحقيقها نجد:

- تقليص فاتورة الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمنتجات الفوسفاتية والآزوتية .
- المساهمة في تطوير الفلاحة عن طريق تحليل نوعية التربة وتقديم ما يناسبها من أسمدة.

الفرع الثالث: منتجات مؤسسة "فرتيال "

سيتم عرض المنتجات الموقع انتاج ارزيو وموقع انتاج وهران بالنسبة الموقع الإنتاج أرزيو الذي يغطي مساحة 50 هكتارا ينتج المصنع:

- الأمونيا بطاقة إنتاجية سنوية 660 ألف طن حمض
- النيتريك بطاقة إنتاجية سنوية 360 ألف طن
- نترات الأمونيوم المحببة بنسبة 34.5% نيتروجين للاستخدام في المستشفيات والصناعة المتفجرات بطاقة إنتاجية سنوية 250 ألف
- نترات الأمونيوم السائلة
- أمونيترات الكالسيوم (CAN) مع 27 نيتروجين .
- أما بالنسبة لموقع الإنتاج عنابة يغطي المصنع مساحة 103 هكتارات ينتج المصنع

الأمونيا بطاقة إنتاجية سنوية 330 ألف طن

- حمض النيتريك بطاقة إنتاجية سنوية 240 ألف طن .
- أمونيترات الكالسيوم (CAN) بنسبة 27% نيتروجين بطاقة إنتاجية سنوية 300 ألف طن
- يوريا أمونيترات (UAN) بنسبة 32% نيتروجين وبطاقة إنتاجية سنوية 300 ألف طن
- الأسمدة الفوسفاتية البسيطة TSP والأسمدة الثنائية والثلاثية المعقدة (NPK) والسلفازوت بنسبة 26 %نيتروجين بطاقة إنتاجية سنوية 300 ألف طن
- أسمدة الفوسفات البسيط SSP بطاقة إنتاجية سنوية 264 ألف طن

المطلب الثاني: التنظيم المالي الإداري للمؤسسة.

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي

يمثل الهيكل التنظيمي الإطار الذي يحدد العلاقات بين مختلف المستويات الإدارية داخل مؤسسة فرتيال، ويساهم في توضيح الصلاحيات وتنسيق الأنشطة بما يضمن تحقيق أهدافها بكفاءة.

الشكل رقم (1) يمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة فرتيال

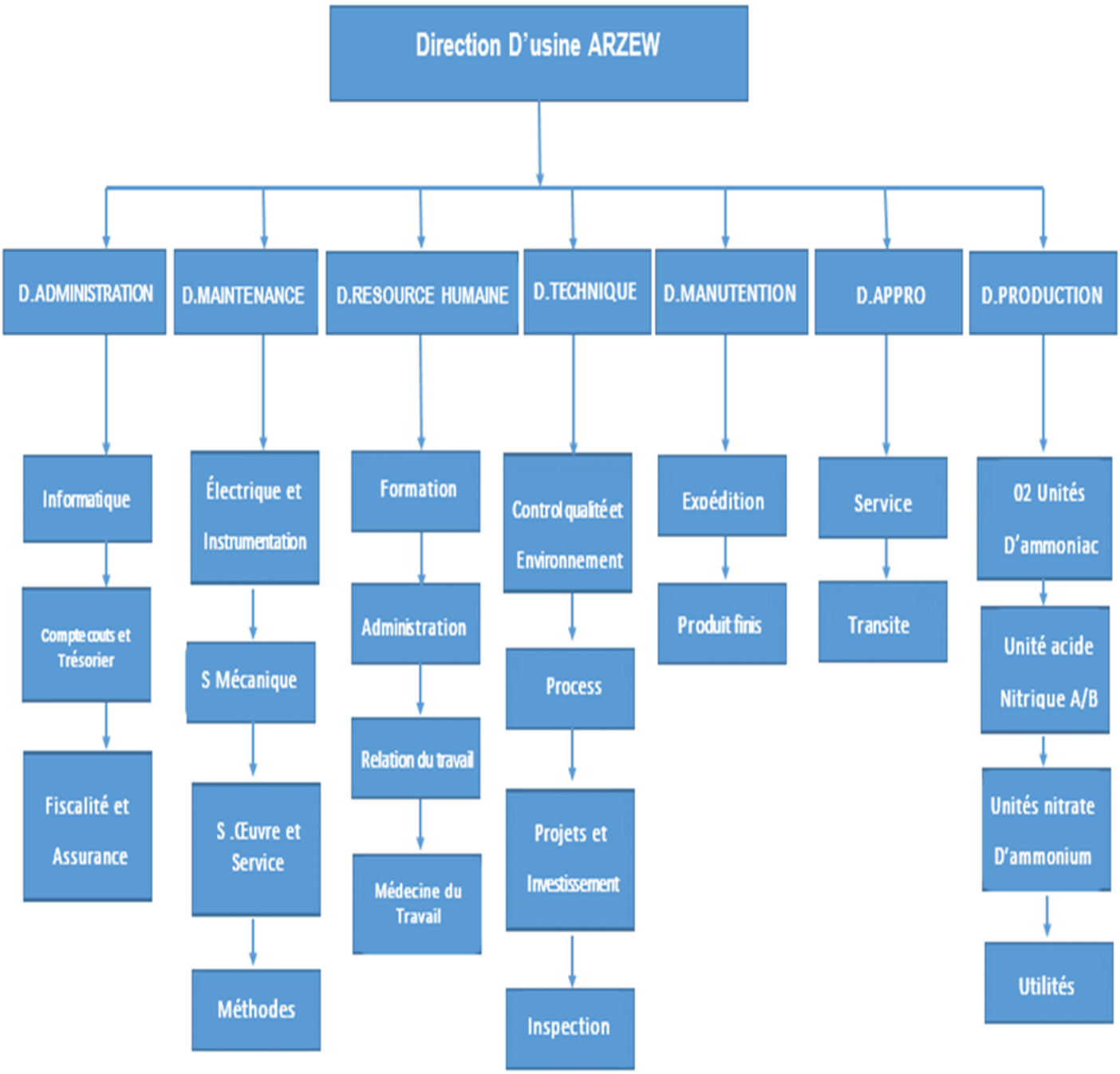

المصدر: بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

الفرع الثاني: مهام المديريات والأقسام

يعتمد مصنع "فرتيال" الكائن بأرزيو على هيكل تنظيمي وظيفي يعكس فلسفة إدارية تهدف إلى توزيع المهام والاختصاصات بشكل يضمن الفعالية والكفاءة التشغيلية. ويُعد هذا النوع من الهياكل أحد أبرز النماذج التنظيمية في المؤسسات الصناعية الكبرى، حيث تُقسّم المهام إلى مديريات متخصصة، تتولى كل منها جانباً وظيفياً معيناً من نشاط المؤسسة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين العمليات التشغيلية والإدارية والفنية.

1. الإدارة العامة:

تشكل الإدارة العامة القاعدة الإشرافية العليا للمصنع، حيث تضطلع بوضع التوجهات الاستراتيجية العامة، والتنسيق بين مختلف المديريات، ومتابعة الأداء العام للمؤسسة. كما تُمثل سلطة اتخاذ القرار النهائي في القضايا الكبرى التي تمس الهيكل الإنتاجي أو الاستثماري أو التنظيمي.

الشكل رقم (2)يمثل الجزء الأول من الهيكل التنظيمي

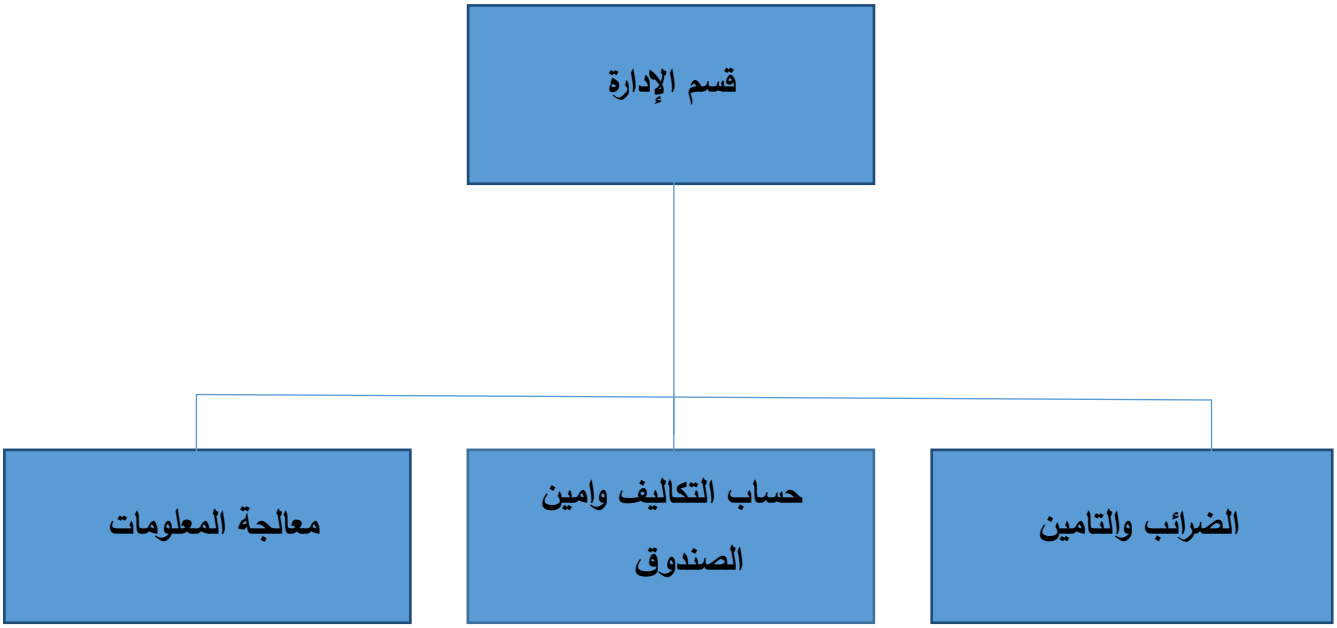

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائقمقدمة من المؤسسة

2. مديرية الصيانة:

تعنى هذه المديرية بالحفاظ على الجاهزية التقنية لكافة المعدات والمنشآت الصناعية. وهي مقسمة إلى أربعة أقسام رئيسية:

تسهر مديرية الصيانة على تنفيذ برامج الصيانة الدورية والوقائية، بما يضمن تقليص فترات التوقف المفاجئ وتحسين مردودية الآلات

شكل رقم (3) :يمثل الجزء الثاني من الهيكل التنظيمي

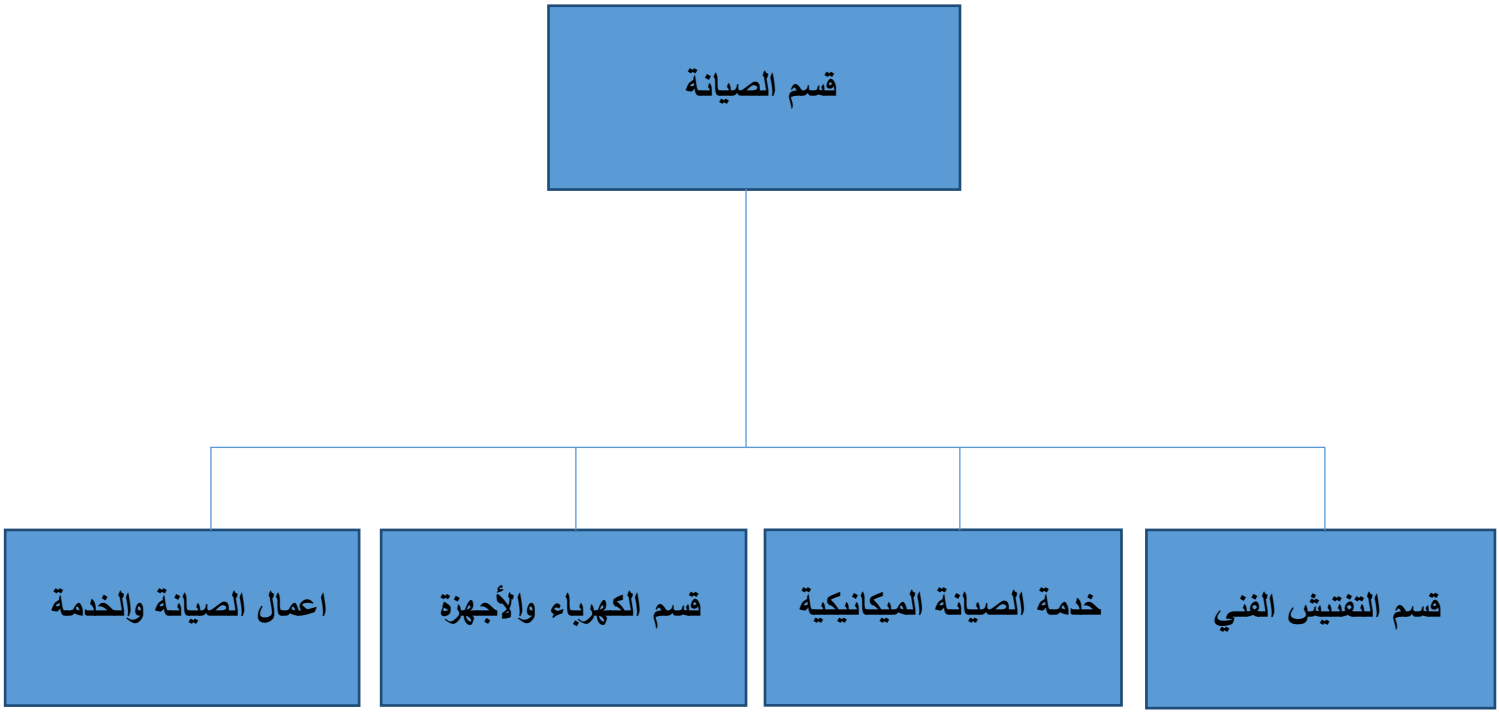

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

3. مديرية الموارد البشرية:

تعنى هذه المديرية بإدارة رأس المال البشري داخل المؤسسة. وتشمل مهامها تنظيم علاقات العمل، الإشراف على برامج التكوين والتدريب، متابعة شؤون العمال، وضمان الصحة والسلامة المهنية. وتتفرع إلى أقسام متخصصة مثل:

شكل رقم (4) يمثل الجزء الثالث من الهيكل التنظيمي

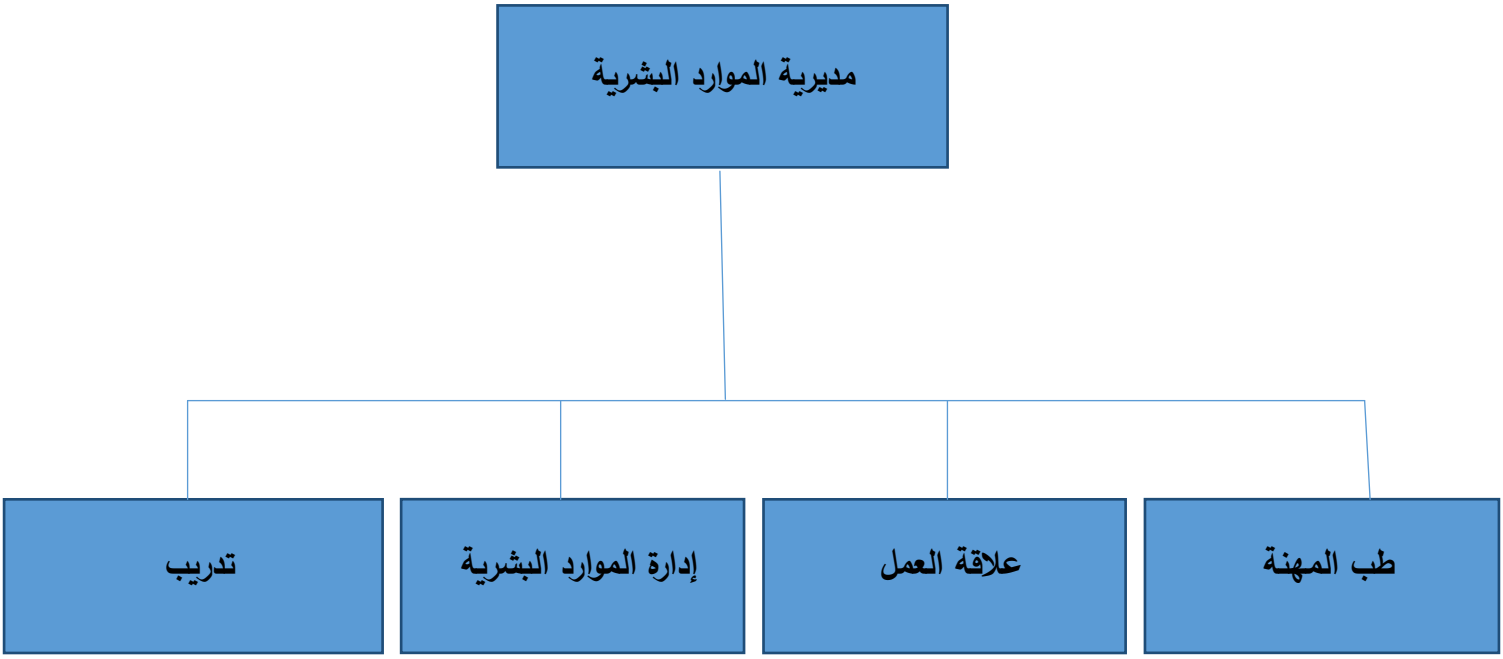

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

4. القسم الفني:

وهي مطالبة بمراقبة والتحكم في المعدات، ومراقبة جودة المواد الخام والمنتجات الوسيطة والمنتجات النهائية (التحليل المختبري)، ومراقبة العمل الجديد والتعديلات (الهندسة)، ومراقبة عمليات الوحدات

شكل رقم (5) : يمثل الجزء الرابع من الهيكل التنظيمي

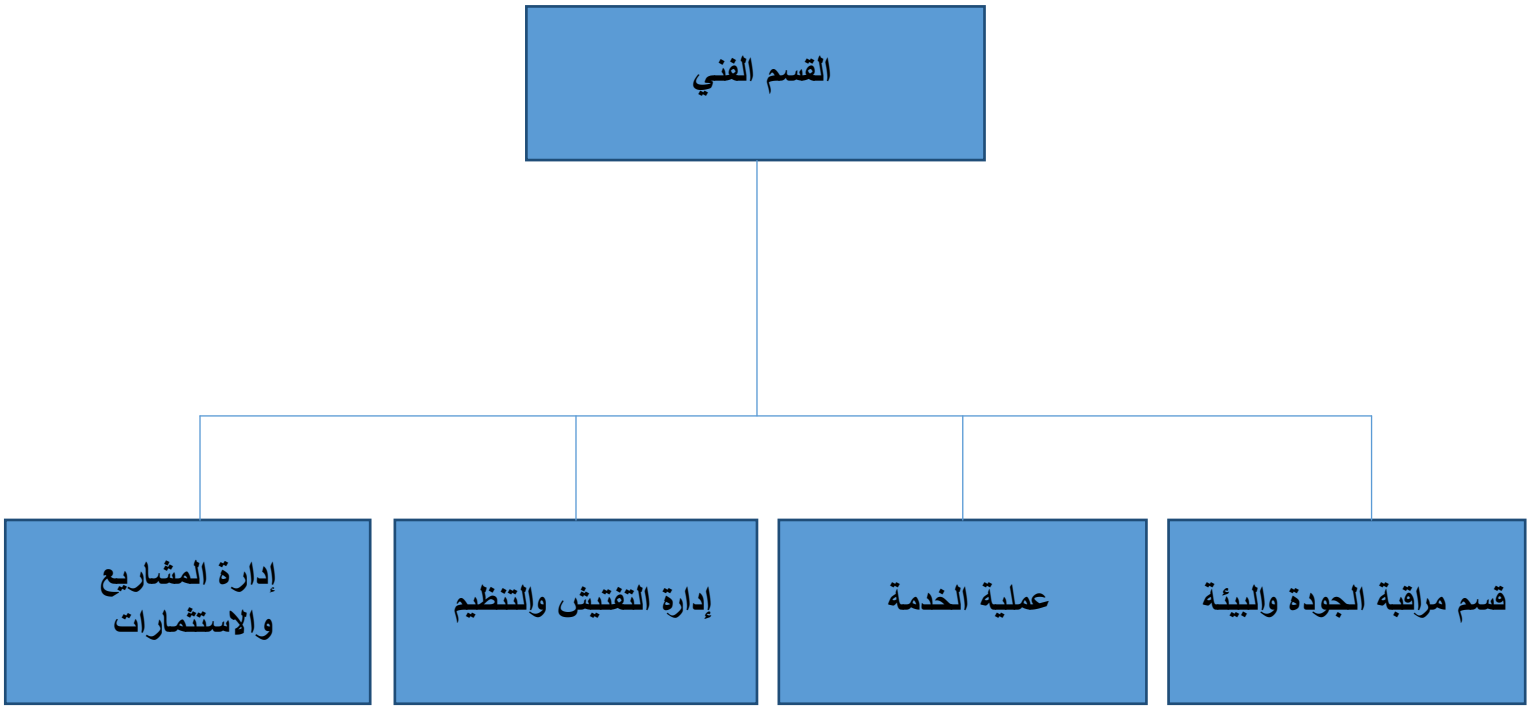

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

5. مديرية المناولة:

تعتبر هذه المديرية دعامة لوجستية أساسية في سير عمليات الإنتاج، حيث تشرف على أنشطة المناولة والنقل الداخلي، إلى جانب عمليات الشحن والتفريغ والخدمات العامة المتعلقة بالبنى التحتية، مثل الطرق والمرافق.

شكل رقم (6) يمثل الجزء الخامس من الهيكل التنظيمي

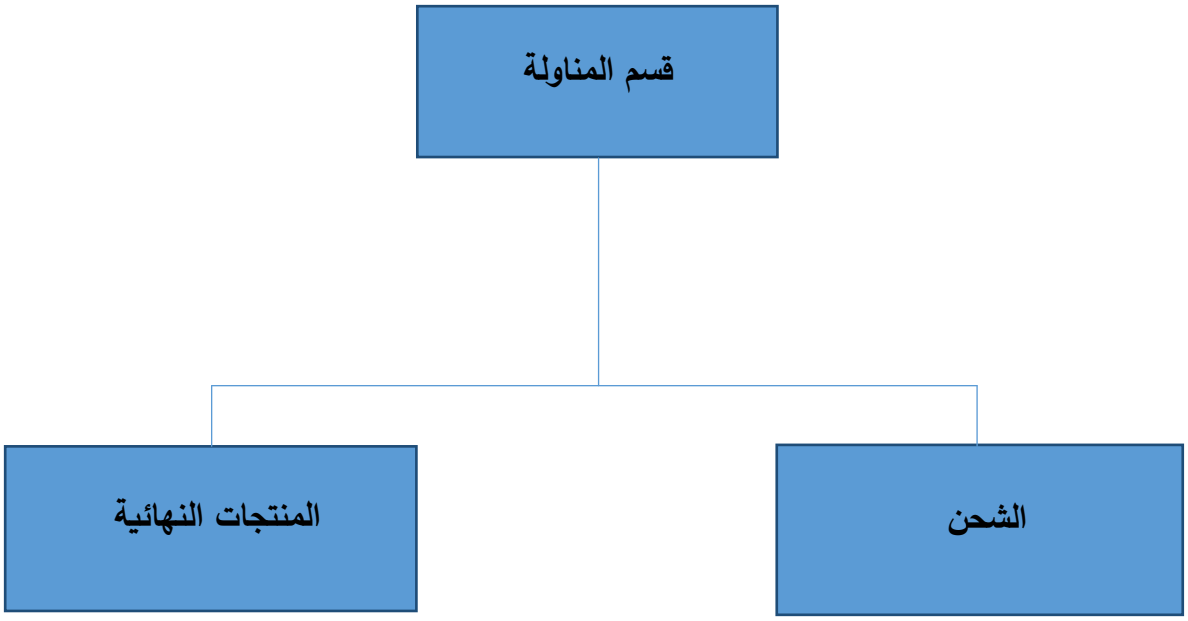

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

6. **إدارة التوريد:**

تُسند إلى هذه المديرية مسؤولية التسيير المالي للمصنع، من خلال:

إدارة حساب التكاليف والخزينة.

تسيير الجوانب الجبائية والتأمينية.

شكل رقم (7) يمثل الجزء السادس من الهيكل التنظيمي

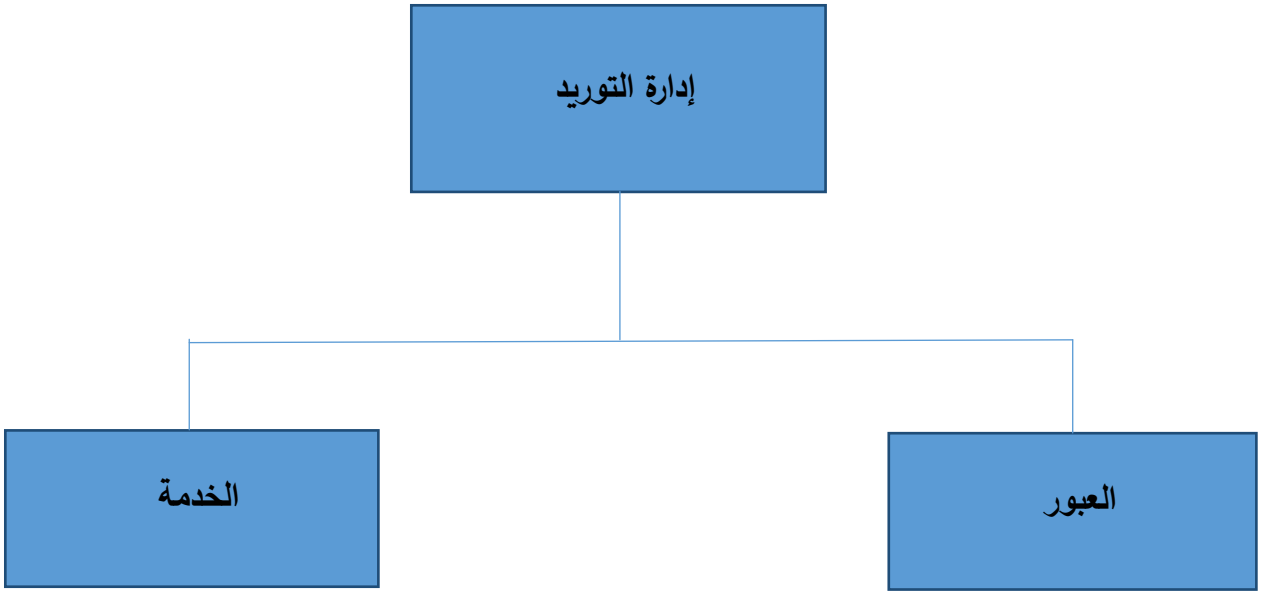

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

7. مديرية الإنتاج:

تُعد مديرية الإنتاج القلب النابض للمصنع، إذ تتولى الإشراف على العمليات الإنتاجية الرئيسية، انطلاقًا من معالجة المواد الأولية وصولاً إلى إنتاج المركبات الكيماوية النهائية. تهدف هذه المديرية إلى ضمان استمرارية عملية الإنتاج، مع احترام المعايير التقنية والجودة المحددة سلفًا. حيث تتضمن هذه المديرية عدة وحدات إنتاجية متخصصة، أبرزها:

شكل رقم (8) يمثل الجزء السابع من الهيكل التنظيمي

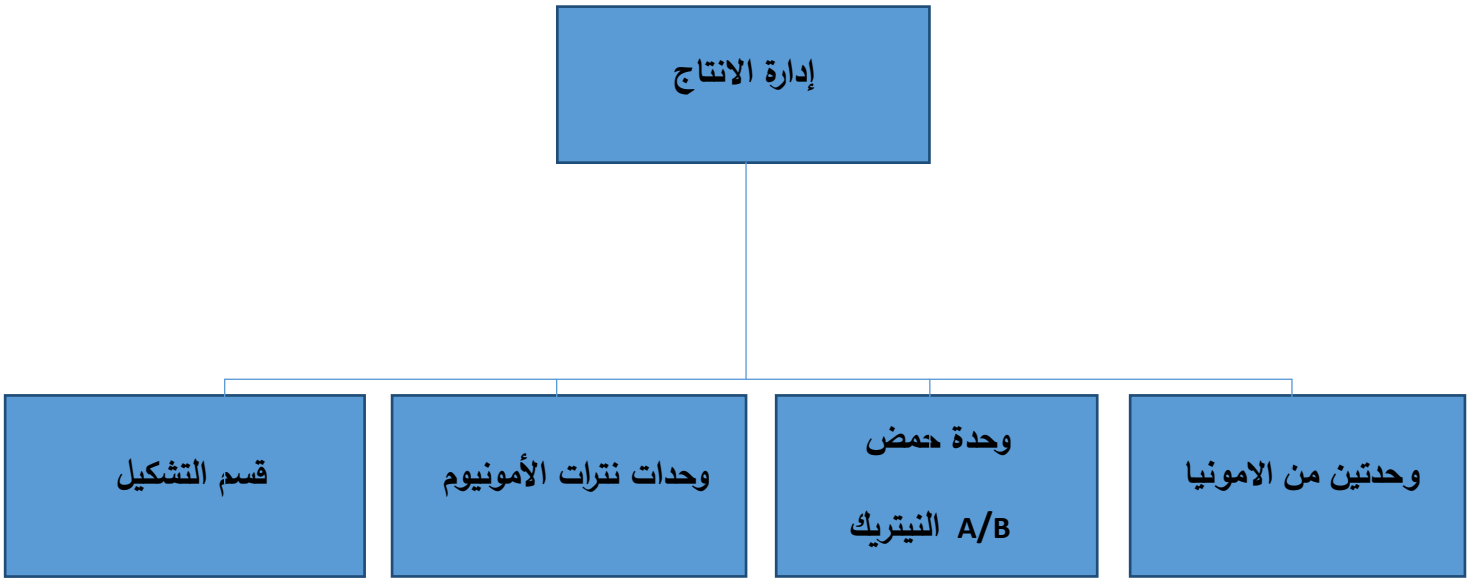

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

الفرع الثالث: البيئة المالية للمؤسسة

تشكل البيئة المالية لمؤسسة فرتيال الإطار الذي يحدد مواردها واستخداماتها، ويعكس قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق التوازن المالي لضمان استمرارية نشاطها وتتمثل في:

✓ **قسم الأمن :**

في مجمع الأمونيا والأسمدة النيتروجينية يتواجد الأمن في القسم ويتكون من 03 خدمات وهي:

- خدمة الوقاية
- خدمة التدخل
- خدمة المراقبة.

✓ **دور الوقاية من الخدمة :**

يهدف قسم الوقاية، من بين أمور أخرى، إلى منع جميع أسباب الحوادث والحوادث والقضاء عليها. وتتمثل مهام هذا القسم في:

- السيطرة على كافة الأعمال في الوحدات.
- تقديم المشورة للضباط والإدارة بشأن المسائل الأمنية.

- تنفيذ الأنظمة المعمول بها في المجمع.
- الإبلاغ عن انتهاكات معايير السلامة.
- المشاركة في مكافحة الكوارث
- تطوير تعليمات السلامة
- يقوم بإجراء اختبارات مقياس الانفجار أثناء العمل الساخن.

✓ **تدخل الخدمة :**

يتم استدعاء هذه الخدمة للتدخل في حالة حدوث أي خلل في أحد المنشآت أو الهياكل، وكذلك في حالة نشوب حريق أو على الأقل تسرب عرضي، على سبيل المثال.

الإجراءات الرئيسية لهذه الخدمة هي:

- صيانة وصيانة المعدات الأمنية الثابتة والمتحركة في حالة تشغيلية.
- التدخل في حالة وقوع حادث أو واقعة.
- تنفيذ عمليات الإنقاذ وإخلاء المصابين.
- تنظيم وتنفيذ تمارين مكافحة الحرائق.
- مراقبة العمل الذي يتطلب تواجد وكيل التدخل.
- إدارة معدات الحماية الشخصية.
- إصلاح المعدات ومعدات السلامة.
- فحص وإعادة شحن طفايات الحريق.
- فحص وإعادة تعبئة زجاجات.A.R.I

✓ **مراقبة الخدمة :**

إن خدمة المراقبة مسؤولة عن سلامة المجمع.

المهام الرئيسية هي:

- مراقبة الضميمة
- تنظيم ومراقبة حركة الأفراد والمركبات والمعدات على الشاحنات والآليات الثقيلة عند مدخل ومخرج المجمع كما يتم استدعاء هذه الخدمة لتقديم المساعدة أثناء الكوارث من خلال الإشراف على الموظفين وتوجيه خدمات الطوارئ الخارجية إلى مركز قيادة التدخل.

المبحث الثاني : التشخيص و التحليل المالي لمؤسسة فرتيال

حرصا على معرفة الوضعية المالية الحقيقية لمؤسسة فرتيال خلال فترة الدراسة، سيتم الاعتماد على التشخيص والتحليل المالي استنادا إلى القوائم المالية الخاصة بها، وذلك من خلال عرض الميزانية في شكل مختصر وتحليل مكوناتها، ثم حساب مؤشرات التوازن المالي وأهم النسب المالية التي تسمح بتقييم أدائها العام.

المطلب الأول :التحليل العام للقوائم المالية

من أجل تقييم أداء أي مؤسسة لابد من تحليل القوائم المالية لها، ومن خلال هذا المطلب سنعرض أهم القوائم المالية لمؤسسة فرتيال ومحاولة تقديم تحليل لوضعية المؤسسة من خلال هذه القوائم المالية.

الفرع الأول :عرض و تحليل الميزانية العامة

1 -عرض الميزانية المالية للسنوات (2017-2018-2019) اعتمادا على القوائم المالية المقدمة من طرف شركة فرتيال لولاية وهران – ارزو سوف نقوم بعرض الميزانية المالية المختصرة للسنوات الأربعة (2017-2018-2019)

أولا:الجدول التالي يوضح جانب الأصول

الأصول	النسبة	2017	النسبة	2018	النسبة	2019
الاصول الثابتة	45.84	23341845225.27	43.27	21844250444.43	52.62	**26039992000.49**
الأصول المتداولة	54.16	27399112618.31	65.73	2845970192.813	48.38	**24407988658.93**

الخزينة		172966324.94		178542018.45		**1095554913.07**
اجمالي الأصول	100	50913924168.32	100	50482492276.80	100	**50447908667.42**

الجدول رقم (2) :جانب الأصول من الميزانية المالية المختصرة لسنوات (2017-2018-2019)

المصدر :من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بمؤسسة فرتيال بناء على الملاحق رقم(**05-06-09-10-13-14**)

ثانيا :عرض جانب الخصوم :الجدول التالي يوضح جانب الخصوم :

الجدول رقم (3) :جانب الخصوم من الميزانية المالية المختصرة (2017-2018-2019)

الخصوم	النسبة	2017	النسبة	2018	النسبة	2019
الاموال الخاصة	60.14	30620552111.58	62.19	31396850734.14	48.78	**2460689449.46**
الخصوم طويلة الاجل	3.36	1712034100.84	3.50	1762883738.06	3.40	**1714412817.24**

الخصوم قصيرة الاجل	36.5	18581337956.10	34.31	17322759804.60	47.82	**24126600400.72**
اجمالي الخصوم	100	50913924168.52	100	50482494276.80	100	**50447908667.42**

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بمؤسسة فرتيال فرتيال بناء على الملاحق رقم(**04-05-06-07-08-09-10-11**)

التفسير :

عند تحليل الميزانية المختصرة لمؤسسة فرتيال للفترة الممتدة بين 2017 و2019 يتضح ما يلي:

أ. جانب الأصول

- الأصول غير الجارية: بلغت نسبتها 45.84% في 2017 ثم 43.27% في 2018، قبل أن ترتفع بوضوح سنة 2019 إلى 51.62%. ويعكس هذا التطور توجه المؤسسة نحو تدعيم استثماراتها طويلة الأجل وتعزيز بنيتها الهيكلية.

- الأصول الجارية: شكّلت 54.16% سنة 2017 وتبلغ ذروتها سنة 2018 بحوالي 56.73%. غير أنها تراجعت في 2019 إلى 48.38% نتيجة انخفاض المخزون والزبائن مقارنة بالسنوات السابقة، ما يدل على تقلص السيولة قصيرة الأجل.

- الخزينة: تميزت بضعف واضح خلال الفترة (2017-2018)، إذ لم تتجاوز نسبتها من إجمالي الأصول 0.34% و0.35% على التوالي، ما يعكس محدودية السيولة النقدية. أما سنة 2019 فقد شهدت تحسناً ملحوظاً بارتفاع الخزينة إلى أكثر من 1 مليار دج أي ما يمثل حوالي 2.17% من إجمالي الأصول، مما عزز قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

✓ وعليه، يتضح أن المؤسسة انتقلت من هيكل يغلب عليه الطابع الجاري (2017-2018) إلى هيكل تميل فيه الكفة لصالح الأصول غير الجارية سنة 2019، وهو ما يشير إلى تغيّر في سياستها المالية نحو الاستثمار طويل الأجل مع تحسن نسبي في مستوى السيولة.

ب. جانب الخصوم

- الأموال الخاصة: سجلت نسبة 60.11% سنة 2017 وتواصل صعودها إلى 62.18% سنة 2018، وهو ما يعكس تعزيز الاعتماد على التمويل الذاتي خلال هذه الفترة. غير أن سنة 2019 عرفت تراجعاً حاداً لتصل النسبة إلى 4.87% فقط، وهو انخفاض كبير يبين ضعف القاعدة المالية للمؤسسة ويكشف عن هشاشة وضعها الرأسمالي.

- الخصوم طويلة الأجل: بلغت نسبتها 3.36% سنة 2017 مع تسجيل 3.49% سنة 2018، قبل أن تستقر تقريباً عند 3.39% سنة 2019. وهذا المستوى المنخفض يعكس ضعف لجوء المؤسسة إلى التمويل طويل الأجل، ما يشير إلى محدودية الاستثمار الممول بالديون.

- الخصوم قصيرة الأجل: استحوذت على الحصة الأكبر سنة 2017 بنسبة 36.52% ثم 34.33% سنة 2018، غير أنها عادت لترتفع بشكل ملحوظ سنة 2019 لتبلغ 47.74%. ويكشف هذا التذبذب عن تغيرات في احتياجات المؤسسة من التمويل قصير الأجل، خاصة مع تسجيل اعتماد متزايد عليه في سنة 2019 لتعويض الانخفاض الكبير في الأموال الخاصة.

إجمالي الخصوم: ظل مستقراً نسبياً في حدود 50 مليار دج طيلة فترة الدراسة، ما يدل على أن التغيرات الجوهرية مست الهيكل الداخلي للخصوم أكثر من حجمها الإجمالي.

- ✓ يتضح أن مؤسسة فرتيال كانت تعتمد على تمويل ذاتي قوي نسبياً خلال سنتي 2017 و2018، الأمر الذي منحها استقلالية مالية معتبرة. غير أن سنة 2019 مثلت نقطة تحول سلبية، إذ انهارت الأموال الخاصة بشكل كبير لصالح الديون قصيرة الأجل، وهو ما أثر سلباً على توازن هيكلها المالي وزاد من مخاطر السيولة.

الفرع الثاني :عرض و تحليل جدول حسابات النتائج

يعرف أيضا باسم قائمة حساب الأرباح والخسائر، وهو بيان يلخص إيرادات ومصاريف المؤسسة خلال فترة زمنية محددة، عادة ما تكون سنة. وفي هذا الإطار، سنقوم بإعداد جدول حسابات النتائج للفترة الممتدة من 2017 إلى 2019.

الجدول رقم (4) :جدول حسابات النتائج للسنوات التالية(2017-2018-2019)

البيان	2017	2018	2019
رقم الاعمال	34428647432.46	35559722633.36	19801590312.93
تغيير مخزونات المنتجات المصنعة و المنتجات قيد الصنع	_	199026974.02	(704380015.58)
الإنتاج المثبت	_	_	_
اعادات الاستغلال	_	_	_
1.انتاج السنة المالية	34428647432.46	35758749607.98	19097210297.35
المشتريات المستهلكة		(20093644397.37)	(11139896903.35)
الخدمات الخارجية و الخدمات الخارجية الأخرى		(4641624972.87)	(5076348696.58)
2.استهلاك السنة المالية	68253745851.26	(24735269370.24)	(16216247599.93)
3.القيمة المضافة للاستغلال(1-2)	(33725098418.80)	11023480237.37	2880962697.42
أعباء المستخدمين	(3914597775.98)	3741742405.40	3529700544.35)
الضرائب و الرسوم و المدفوعات المتشابهة		(401664350.47)	164588974.01)
4.الفائض الإجمالي عن الاستغلال	6729420777.24	6880073481.87	(813326820.96)

المنتوجات العملياتية الأخرى	2214294276.63	39065312.54	4174786.76
الأعباء المالية الأخرى	(5582128488.71)	(49861384.68)	(163749309.95)
المخصصات للاهتلاكات و المؤونات	(1339921420.06)	(2261066829.25)	1841639463.32
استاناف عن خسائر القيمة و المؤونات		613248226.99	44649970.66
5.النتيجة العملياتية	8069342197.30	5221458807.47	2350890836.81
المنتوجات المالية		681982114.89	1013276264.97
العباء المالية		(485820049.20)	(277635253.45)
6.النتيجة المالية	207178513.52	196162065.69	73564101152
7.النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)	8276520717.82	5417620873.16	1615249825.29
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية		(283159717.00)	_
الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية		12736471.92	(28417859.39)
اجمالي الارادات من الأنشطة العادية		37093045242.40	20578311319.74
اجمالي مصروف النشاط العادي		(31945883634.32)	(22221979004.42)
8.النتيجة الصافية للانشطة العادية	8110970259.63	5147161628.08	(1643667684.68)

العناصر غير العادية – المنتجات	–	–	–
العناصر غير العادية – أعباء	–	–	–
9.النتيجة غير العادية	–	–	–
10.النتيجة الصافية للسنة المالية	8110970259.63	5147161628.08	(1643667684.68)

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف المؤسسة

الفرع الثالث: التحليل الافقي و العمودي للقوائم المالية

يعد التحليل الافقي و التحليل العمودي من الأدوات الأساسية لفهم الأداء المالي لمؤسسة فرتيال وتقييم وضعيتها خلال فترة 2017-2019

اولا: الميزانية :

1-التحليل الافقي :

الجدول رقم (5) :جدول التحليل الافقي للسنوات التالية(2017-2018-2019)

البيانات	2018/2017 (فرق)	2018/2017 (نسبة)	2019/2018 (فرق)	2019/2018 (نسبة)

الأصول غير الجارية	-1497594781	%-6,42	4,195,741,556	%19.21
الأصول الجارية	-24553142425	%-89,61	21,562,018,466	%63.757
الخزينة	5,575,694	%3.22	917,012,894	%61.315
اجمالي الأصول	-34,583,610	%-0,85	-34,583,610	%- 0.07
الأموال الخاصة	776,298,622	%2.54	-28,936,161,285	%-92.16
الخصوم طويلة الاجل	50,849,637	%2.97	-48,470,921	%-2.75
الخصوم قصيرة الاجل	1,258,578,151	%-6.77	6,803,840,596	%39.27

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

التفسير :

من خلال التحليل الأفقي لبنود الميزانية خلال الفترة (2017-2019)، يتبين أنّ تطور الأصول والخصوم لم يكن متوازنا فقد سجلت :

- الأصول غير الجارية تذبذبا يعكس تغير سياسة الاستثمار، حيث تراجعت في 2018 قبل أن تعود للارتفاع في 2019، مما يشير إلى إعادة توجيه الموارد نحو استثمارات طويلة الأجل.
- الأصول الجارية فقد عرفت انخفاضاً ملحوظاً في 2019، وهو ما يعكس ضعف السيولة وتراجع القدرة على تمويل النشاط قصير الأجل.
- كما أظهرت الخصوم زيادة في الديون قصيرة الأجل مقارنة بتراجع الموارد الذاتية، الأمر الذي يبرز اعتماد المؤسسة بشكل أكبر على التمويل الخارجي لمواجهة التزاماتها.

2-**التحليل العمودي** :

الجدول رقم (6) :جدول التحليل العمودي للسنوات التالية(2017-2018-2019)

البيانات	(%)2017	(%)2018	(%)2019
الأصول غير الجارية	%45.85	% 43.27	%51.62
الأصول الجارية	%53.82	%5.63	%48.37
الخزينة	%0.34	%0.35	%2.17
اجمالي الأصول	%100	%100	%100
الأموال الخاصة	%60.12	%62.23	%4.88
خصوم طويلة الاجل	%3.36	%3.49	%3.40
خصوم قصيرة الاجل	%36.51	%34.32	%47.82

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

التفسير :

يوضح التحليل العمودي للميزانية أنّ هيكل الأصول لدى المؤسسة تميز بتقلبات واضحة خلال الفترة (2017-2019)فقد شكلت :

- الأصول غير الجارية نسبة معتبرة من إجمالي الأصول، وهو ما يعكس توجهاً نحو الاستثمار طويل الأجل، غير أنّ هذا التوجه جاء على حساب الأصول الجارية التي تراجعت نسبتها، مما يشير إلى ضعف نسبي في السيولة والقدرة على مواجهة الالتزامات القصيرة الأجل.

- أما من حيث الخصوم، فقد بيّن التحليل أنّ الموارد الذاتية تمثل جزءاً معتبراً من إجمالي مصادر التمويل، إلا أنّ وزن الخصوم قصيرة الأجل عرف ارتفاعاً ملحوظاً سنة 2019، وهو ما يعكس اعتماد المؤسسة بشكل متزايد على التمويل الخارجي لمواجهة احتياجاتها.

استنتاج :

يبين كل من التحليل الأفقي والعمودي أنّ مؤسسة **فرتيال** خلال الفترة (2017–2019) عرفت تراجعا تدريجيا في توازنها المالي. فعلى الرغم من استقرار استثماراتها طويلة الأجل، إلا أن الأصول الجارية انخفضت بشكل ملحوظ، مما انعكس سلبا على سيولتها. وبالموازاة، سجلت الخصوم قصيرة الأجل ارتفاعا مقابل تراجع الموارد الذاتية، ما يعكس اعتمادا متزايدا على التمويل الخارجي. ويؤكد هذا الوضع أنّ المؤسسة تواجه مخاطر مالية متنامية على المدى القصير، مما يستوجب تحسين هيكل تمويلها وتعزيز قدرتها على توليد السيولة لضمان استمرارية نشاطها.

ثانيا : حساب النتائج :

1 -التحليل الافقي :

الجدول رقم (7) :جدول التحليل الافقي للسنوات التالية(2017–2018–2019)

البيان	2018/2017 (فرق)	2018/2017 (نسبة)	2019/2018 (فرق)	2019/2018 (نسبة)
رقم الاعمال	1,131,075,200.90	%3.27	-15,758,132,320.4	%-44.31
أعباء المستخدمين	-172,855,370.58	-4.41	212,041,861.05	%-5.67
النتيجة الصافية	-2,963,808,631.55	%-36.5	6,790,829,312.76	%-131.93

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

التفسير :

- من خلال نتائج التحليل الأفقي لمؤسسة فرتيال خلال الفترة (2017–2019)، نلاحظ ما يلي:
- رقم الأعمال:

عرف ارتفاعا طفيفاً سنة 2018 بنسبة 3.29%+مقارنة بسنة 2017، وهو ما يعكس توسعا نسبيا في حجم المبيعات. غير أن هذا التطور الإيجابي لم يدم طويلا، حيث تراجع رقم الأعمال بشكل كبير سنة 2019 بنسبة 44.31%–، ما يعكس دخول المؤسسة في مرحلة انكماش حاد نتيجة ضعف الطلب أو مشاكل إنتاجية وتسويقية.

- أعباء المستخدمين:

سجلت منحى تنازليا خلال الفترة، حيث انخفضت بنسبة 4.41%–في 2018 مقارنة بـ2017، وتراجعت مرة أخرى في 2019 بنسبة .5.67%–ورغم هذا التراجع الكمي، إلا أن أثرها النسبي أصبح أكبر في 2019 بسبب الانخفاض الحاد في رقم الأعمال، ما جعل المؤسسة أقل قدرة على تغطية تكاليفها الثابتة.

- النتيجة الصافية:

عرفت تدهورا مستمرا، إذ انخفضت من 8,110مليار دج في 2017 إلى 5,147مليار دج في 2018، أي بنسبة تراجع بلغت .36.54%–وفي سنة 2019 تحولت النتيجة من أرباح إلى خسائر قدرت بـ 1,643–مليار دج، أي بتغير سلبي بلغ 131.93%–مقارنة بسنة 2018. هذا الانقلاب يعكس فقدان المؤسسة لجزء كبير من أدائها الربحي نتيجة تراجع المبيعات وارتفاع الأعباء بالنسبة إلى الإيرادات.

2–التحليل العمودي :

الجدول رقم (8) :جدول التحليل العمودي للسنوات التالية(2017–2018–2019)

البيان	(%)2017	(%) 2018	(%) 2019
رقم الاعمال	%100	%100	%100

أعباء المستخدمين	%11.37	%10.52	%17.83
النتيجة الصافية	23.56	%14.48	%-8.30

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

التفسير :

من خلال نتائج التحليل العمودي لحساب النتائج الخاص بمؤسسة فرتيال خلال الفترة (2017-2019)، نلاحظ ما يلي:

- رقم الأعمال يمثل دائما 100%باعتباره المؤشر المرجعي الذي تقاس عليه باقي البنود.

- أعباء المستخدمين شكلت نسبة 11.37%من رقم الأعمال سنة 2017، لتنخفض إلى 10.52%سنة 2018، وهو تطور إيجابي يعكس تحكما نسبيا في الكتلة الأجرية. غير أنّه ورغم تراجع قيمتها المطلقة سنة 2019، ارتفعت نسبتها إلى 17.83%بسبب الانخفاض الحاد في رقم الأعمال، ما أثر سلباً على التوازن المالي للمؤسسة.
- النتيجة الصافية مثلت نسبة 23.56%من رقم الأعمال في 2017 وهو مستوى جيد من الربحية، لكنها تراجعت إلى 14.48%سنة 2018، قبل أن تتحول إلى 8.30%-سنة 2019، ما يشير إلى دخول المؤسسة في وضعية عجز مالي صريح.

الاستنتاج :

أظهر كل من التحليلين الأفقي والعمودي أنّ مؤسسة فرتيال كانت في وضعية مالية مريحة نسبيا خلال سنة 2017 بفضل تحقيقها لمستويات جيدة من رقم الأعمال والربحية، غير أن أدائها بدأ يتراجع في

2018 نتيجة انخفاض مردوديتها وتراجع نسب الأرباح، لتتفاقم الأزمة في 2019 بعد تسجيل خسائر صافية وانكماش واضح في رقم الأعمال، الأمر الذي يعكس ضعف فعاليتها في تغطية الأعباء. ويشير هذا المسار المتدهور إلى ضرورة قيام المؤسسة بمراجعة سياساتها في مجالات التسويق والإنتاج مع تعزيز التحكم في التكاليف بغية استعادة التوازن المالي وضمان استمرارية نشاطها.

المطلب الثاني : تحليل الأداء المالي للمؤسسة

الفرع الأول : التحليل بالنسب المالية (السيولة_المردودية_ الربحية_النشاط)

أولا : نسبة السيولة :

تُحتسب نسب السيولة للمؤسسة بهدف تقييم مدى قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل ضمن الآجال المحددة، وسيتم عرض هذه النسب المتعلقة بالمؤسسة محل الدراسة في الجدول الآتي.

1) السيولة العامة

السيولة العامة=الأصول المتداولة/خصوم قصيرة الاجل

- تعكس قدرة المؤسسة على تغطية ديونها قصيرة الأجل باستخدام جميع أصولها المتداولة.

2) السيولة المختصرة

السيولة المختصرة= الأصول المتداولة –الخزون/ خصوم قصيرة الاجل

- تركز على الأصول الأكثر قابلية للتحويل إلى نقدية، مع استبعاد المخزون الذي قد يحتاج وقتًا للبيع.

3) السيولة الجاهزة

السيولة الجاهزة=الخزينة/ الخصوم قصيرة الأجل

- تعكس قدرة المؤسسة على تسديد الالتزامات قصيرة الأجل مباشرة من النقد المتاح.

الجدول رقم (9) :جدول التحليل بنسبة السيولة للسنوات التالية(2017-2018-2019)

النسبة	2017	2018	2019
نسبة السيولة العامة	1.47	0.86	0.009

نسبة السيولة المختصرة	0.16	-0.57	0.010
نسبة اسيولة الجاهزة	1.01	0.54	0.045

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق

التفسير:

نلاحظ من خلال النسب المبينة في الجدول أعلاه أن :

- نسب السيولة العامة للمؤسسة كانت متفاوتة خلال فترة الدراسة، حيث تراوحت بين 0.16و 1.47 ، وهو ما يشير إلى أن المؤسسة كانت قادرة على تغطية ديونها قصيرة الأجل بواسطة أصولها المتداولة فقط في سنة 2017 و2019، بينما سجلت سنة 2018 نسبة منخفضة جدًا، ما يدل على صعوبة تغطية الالتزامات قصيرة الأجل خلال هذه السنة.
- ولتدقيق أكبر في جودة الأصول المتداولة، قمنا بحساب نسب السيولة المختصرة باستبعاد عنصر المخزون الذي يستغرق وقتًا لتحويله إلى سيولة نقدية، وقد أظهرت النتائج أن النسب كانت 0.86 و0.54 مع تسجيل قيمة سالبة تقريبًا سنة 2018)، ما يشير إلى أن القدرة على تسديد الالتزامات باستخدام الأصول القابلة للتحويل إلى نقدية كانت ضعيفة خلال أغلب الفترة، وهو ما يشكل تحذيرًا ماليًا رغم تحسن الوضع سنة 2019.
- أما نسبة السيولة الجاهزة (النقدية)، فقد قدرت ب 0.009و0.045 خلال الفترة 2017-2019، وهي نسبة منخفضة جدًا، ما يعني أن المؤسسة غير قادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل مباشرة من النقد المتاح، وهو مؤشر على ضعف مستوى السيولة الفورية بالمؤسسة.

بالتالي، يظهر التحليل أن المؤسسة كانت تواجه صعوبات كبيرة في إدارة السيولة خلال فترة الدراسة، خاصة في سنة 2018، مما يستدعي مراجعة استراتيجيات تمويل النشاط وإدارة النقد لضمان قدرة أفضل على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل في المستقبل.

ثانيا: نسبة المديونية

الجدول رقم (10) يمثل نسبة المديونية لشركة فرتيال لفترة (2019,2017)

النسبة	2017	2018	2019
معدل المردودية المالية	99.08	100	100.92

المصدر :من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة

✓ **تحسب بالقانون التالي :**

مؤشر المديونية= الديون/ اجمالي الخصوم

التفسير :

يتضح من خلال دراسة نسبة المديونية لمؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017–2019 أن المؤسسة تعتمد بشكل شبه كامل على الديون لتمويل أصولها، حيث بلغت نسبة المديونية 99.08٪ سنة 2017، ثم ارتفعت إلى 100٪ سنة 2018، لتصل إلى 100.92٪ سنة 2019. هذا المستوى المرتفع جداً يعكس اعتماد المؤسسة شبه الكلي على التمويل الخارجي مقارنة برأس المال الخاص، مما يزيد من المخاطر المالية ويجعلها أكثر هشاشة أمام أي صدمة اقتصادية أو انخفاض محتمل في الإيرادات. كما أن الاتجاه التصاعدي لهذه النسبة على مدى السنوات الثلاث يشير إلى تفاقم الاعتماد على الديون، وهو ما قد يرفع تكاليف التمويل ويؤثر سلباً على قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها في المستقبل، ويبرز الحاجة الملحة لمراجعة استراتيجيات التمويل وتحسين الهيكل المالي لضمان استقرار المؤسسة المالي وتقليل تعرضها للمخاطر.

ثالثا: نسبة النشاط

توظف هذه النسب لقياس كفاءة إدارة المؤسسة في تسيير أصولها عبر حسن توزيع مواردها المالية.

الجدول رقم (11) يمثل نسبة النشاط لشركة فرتيال لفترة (2017,2019)

النسبة	2017	2018	2019
معدل دوران اجمالي الاصول	0.68	0.70	0.39
معدل دوران الأصول الثابتة	1.47	1.63	1.76
معدل دوران الأصول المتداولة	1.25	1.24	0.81

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق

التفسير :

- دوران إجمالي الأصول

خلال 2017–2018، ارتفع معدل دوران الأصول من 0.68 إلى 0.70، مما يدل على تحسن طفيف في كفاءة استخدام جميع أصول المؤسسة لتحقيق المبيعات. كل وحدة من الأصول مولت مبيعات أكثر خلال هذه الفترة.

في 2019، انخفض الدوران بشكل حاد إلى 0.39، مما يعكس تراجع فعالية الأصول بسبب انخفاض كبير في رقم الأعمال رغم ثبات الأصول تقريبًا. هذا يشير إلى ضعف الاستغلال التشغيلي للأصول وتراكم الموارد غير المستغلة.

- دوران الأصول الثابتة

ارتفع دوران الأصول الثابتة من 1.47 في 2017 إلى 1.63 في 2018، مما يعكس تحسن استغلال المعدات والمنشآت لتوليد مبيعات أعلى.

لكن في 2019، انخفض المعدل إلى 0.76، ما يشير إلى ضعف استخدام الأصول الثابتة، وربما بسبب انخفاض الإنتاجية أو توقف بعض خطوط الإنتاج وضعف الطلب على المنتجات.

- دوران الأصول المتداولة

استقر دوران الأصول المتداولة في 2017–2018 حول 1.25، ما يدل على إدارة مستقرة وفعالة للأصول المتداولة مثل النقد والمخزون والحسابات المدينة.

في 2019، انخفض المعدل إلى 0.81، ما يعكس تباطؤ السيولة التشغيلية وعدم قدرة الشركة على تحويل الأصول المتداولة إلى مبيعات بنفس الكفاءة السابقة، ربما بسبب زيادة المخزون أو الحسابات المدينة.

رابعا: نسبة الربحية

الجدول رقم (12) يمثل نسبة ربحية شركة فرتيال لفترة (2017,2019)

النسبة	2017	2018	2019
مؤشر العائد على الأصول	15.93	10.20	-3.26
مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية	0.26	38.90	11.20
مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي	0.18	27.40	7.50
مؤشر هامش الربح الصافي	23.55	14.49	-4.87

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق

التفسيير :

يتبين من خلال مؤشرات الربحية أن أداء مؤسسة فرتيال عرف تذبذباً ملحوظاً خلال فترة الدراسة. فقد سجل

- مؤشر العائد على الأصول مستوى مرتفعاً نسبياً سنة 2017 بلغ حوالي 15.93%، مما يعكس كفاءة في استغلال الموارد المتاحة، غير أنّ هذه النسبة تراجعت إلى 10.20% في 2018

لتصل إلى قيمة سالبة قدرها –3.26% سنة 2019 نتيجة الخسائر المحققة، وهو ما يدل على تراجع فعالية استغلال الأصول. أمّا

- مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية فقد كان جد ضعيف سنة 2017 (0.26%)، قبل أن يتحسن بوضوح سنة 2018 ليصل إلى 38.90%، غير أنّه عاد وانخفض في 2019 إلى 11.20%، وهو ما يعكس ضعف قدرة المؤسسة على توليد السيولة التشغيلية بشكل مستمر. وبالنسبة إلى
- مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي، فقد كان دون المستوى المطلوب خلال سنوات الدراسة، حيث لم يتجاوز 0.18% سنة 2017، وارتفع إلى 27.40% في 2018 لكنه ظل أقل من الحد الأدنى المقبول (30%)، لينخفض مجدداً إلى 7.50% في 2019، الأمر الذي يؤكد قصور الأصول عن توليد تدفقات نقدية كافية.
- هامش الربح الصافي فقد سجل بدوره مستويات متناقصة، حيث بلغ 23.55% سنة 2017 وهو مستوى مرتفع نسبياً، ثم انخفض إلى 14.47% سنة 2018، قبل أن يتحول إلى قيمة سالبة (4.87–%) سنة 2019، وهو ما يعكس انتقال المؤسسة من وضعية ربحية إلى حالة عجز.

وعليه، يمكن القول إن مؤسسة فرتيال قد حققت نتائج إيجابية خلال سنة 2017 غير أنها دخلت في مسار تراجعي واضح خلال السنتين المواليتين، مما يعكس تدهور كفاءتها التشغيلية والمالية ويبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في سياسات التسيير والتسويق، والتحكم في التكاليف، وتحسين استغلال الموارد المتاحة.

المطلب الثالث: مناقشة وتحليل نتائج الأداء المالي للمؤسسة

الفرع الأول: مواطن القوة في الأداء المالي

تتجلى مواطن القوة في الأداء المالي لمؤسسة فرتيال في مجموعة من العوامل التي تعكس كفاءة المؤسسة وقدرتها على مواجهة التحديات المالية والاقتصادية، بما يضمن استدامة نشاطها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. إذ يعد استقرار بعض المؤشرات المالية، مثل نسب السيولة، أحد أبرز عناصر القوة، حيث يمنح المؤسسة القدرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل بكفاءة ويعزز ثقة الأطراف المتعاملة معها، بما في ذلك الموردين والعملاء.

إضافة إلى ذلك، يظهر اعتماد المؤسسة على مصادر تمويل ذاتية جزءا مهما من استقلاليتها المالية، ما يقلل من المخاطر المرتبطة بالتمويل الخارجي ويتيح مجالا أكبر للإدارة لاتخاذ قرارات استثمارية استراتيجية دون ضغوط مالية ملحة. كما أن المكانة الاقتصادية لمؤسسة فرتيال على المستويين الوطني والدولي تعزز من قدرتها على توسيع حصتها السوقية وتوليد تدفقات مالية مستمرة، ما يسهم في تحسين مستوى الربحية ويعكس فعالية استراتيجياتها التشغيلية والتسويقية.

كما تعتبر الخبرة الطويلة للمؤسسة في مجال صناعة الأسمدة والمخصبات عاملا داعما لمستوى كفاءتها المالية، حيث مكنتها من تطوير آليات فعالة لإدارة الموارد وتحقيق الاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية المتاحة. ويضاف إلى ذلك امتلاك المؤسسة للبنية التحتية والتجهيزات التقنية المتطورة، ما يتيح لها تحقيق وفورات الحجم وتقليل تكاليف الإنتاج، وهو ما ينعكس إيجابًا على معدلات المردودية والربحية.

حيث ان هذه العوامل كاملة تشكل قاعدة صلبة للأداء المالي لمؤسسة فرتيال، وتمثل نقاط قوة استراتيجية يمكن البناء عليها لتعزيز الاستقرار المالي وتحقيق النمو المستدام، كما تتيح للإدارة فرصة تطوير سياسات مالية أكثر فعالية في المستقبل.

الفرع الثاني: مواطن الضعف في الأداء المالي

رغم توافر العديد من نقاط القوة، يظل الأداء المالي لمؤسسة فرتيال يواجه بعض مواطن الضعف التي قد تحد من فعاليته واستدامته على المدى الطويل. ومن أبرز هذه النقاط، الاعتماد الجزئي على التمويل الخارجي، والذي قد يعرض المؤسسة لمخاطر مالية في حال حدوث تقلبات في أسعار الفائدة أو ضغوط من الدائنين. هذا الاعتماد يجعل المؤسسة أكثر هشاشة أمام الظروف الاقتصادية غير المستقرة ويستدعي وضع سياسات مالية دقيقة للحد من المخاطر المحتملة.

كما يمكن ملاحظة أن بعض بنود التكاليف التشغيلية تشكل عبئًا على الأرباح، خاصة في ظل التغيرات المستمرة في أسعار المواد الأولية والطاقة. هذا الأمر قد يؤدي إلى تذبذب النتائج المالية من سنة إلى أخرى، ما يؤثر على الاستقرار المالي ويجعل التخطيط المستقبلي أكثر تحديًا.

إضافة إلى ذلك، قد تشير بعض مؤشرات الأداء إلى وجود قصور في الاستغلال الأمثل للطاقة الإنتاجية أو في الكفاءة التشغيلية لبعض الأقسام، ما يحد من القدرة على تحقيق وفورات أكبر وتقليل الهدر المالي. كما أن محدودية التنويع في مصادر الإيرادات تجعل المؤسسة أكثر عرضة لتقلبات السوق المحلي والدولي، ويستدعي البحث عن استراتيجيات جديدة لتنويع مصادر الدخل وتقليل المخاطر المالية المرتبطة بالاعتماد على نشاط محدد.

وعليه، فإن تحديد هذه مواطن الضعف يُعد خطوة أساسية لتمكين الإدارة من اتخاذ القرارات المناسبة لتعزيز الأداء المالي، سواء عبر تحسين كفاءة الموارد، أو مراجعة هيكل التمويل، أو وضع سياسات تحكمية للحد من التكاليف، بما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة وضمان استدامة نموها المالي.

الفرع الثالث: الفرص والتحديات المستقبلية

تواجه مؤسسة فرتيال مجموعة من الفرص التي يمكن استثمارها لتعزيز أدائها المالي وتحقيق نمو مستدام. من أبرز هذه الفرص :

إمكانية التوسع في الأسواق الإقليمية والدولية، حيث يتيح الطلب المتزايد على الأسمدة والمخصبات فرصًا لتعزيز حصتها السوقية وزيادة الإيرادات. كما يمكن للاستثمارات التكنولوجية والتحديث المستمر للمعدات الإنتاجية أن يسهم في رفع كفاءة العمليات، وتقليل التكاليف، وبالتالي تحسين الربحية والمردودية على المدى الطويل. إضافة إلى ذلك، توفر برامج الدعم الحكومية والاهتمام بالقطاع الزراعي يعتبر عاملًا مساعدًا في تعزيز استقرار المؤسسة المالي ودعم استراتيجياتها التوسعية.

في المقابل، تواجه المؤسسة تحديات عدة قد تؤثر على قدرتها على الحفاظ على مستوى الأداء المالي. من أبرز هذه التحديات تقلب أسعار المواد الخام والطاقة، والتي تؤثر مباشرة على تكلفة الإنتاج وصافي الأرباح. كما يشكل المنافسة المتزايدة من الشركات الوطنية والدولية تهديدًا للحصة السوقية والقدرة على التسعير، ما يستدعي تطوير استراتيجيات تسويقية وابتكارية فعالة. علاوة على ذلك، قد تؤثر التغيرات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاستثمارية، بما في ذلك تذبذب الطلب المحلي والدولي، وتغير السياسات الضريبية والجمركية، وهو ما يتطلب قدرة عالية على التكيف المالي والإداري.

التعرف على هذه الفرص والتحديات يمثل خطوة أساسية لوضع خطط استراتيجية فعّالة تمكن المؤسسة من تعزيز نقاط قوتها، ومعالجة مواطن الضعف، والاستعداد للتقلبات المستقبلية. كما يتيح هذا التحليل للإدارة صياغة سياسات مالية مرنة، تضمن تحقيق الاستقرار المالي، وتعزز القدرة التنافسية للمؤسسة في بيئة اقتصادية متغيرة ومعقدة.

خلاصة الفصل الثاني

تم التطرق في الفصل الثاني إلى الجانب التطبيقي من الدراسة من خلال تحليل الأداء المالي لمؤسسة فرتيال خلال الفترة 2017–2019، بهدف تقييم وضعيتها المالية وربط النتائج بالأسس النظرية التي تم تناولها في الفصل الأول. وقد شمل الفصل مبحثين رئيسيين؛ المبحث الأول قدم الإطار العام للمؤسسة، متضمنًا نبذة عن نشأتها وطبيعة نشاطها الصناعي، الهيكل التنظيمي والبيئة المالية التي تعمل ضمنها، وهو ما ساعد على فهم السياق العام للمؤسسة قبل الانتقال إلى التحليل المالي التفصيلي. أما المبحث الثاني فقد تناول تحليل الأداء المالي من خلال ثلاثة محاور متكاملة؛ أولها التحليل بالنسب المالية الذي شمل مؤشرات السيولة، المردودية، الربحية ونسب النشاط، وثانيها التحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية لتوضيح تطور الأصول والخصوم والإيرادات عبر السنوات، وثالثها تحليل هيكل التمويل ومناقشة مواطن القوة والضعف والفرص والتحديات المستقبلية التي تواجه المؤسسة. وقد أظهر التحليل أن المؤسسة تتمتع بعدة نقاط قوة تمثل قاعدة صلبة لأدائها المالي، لكنها تواجه أيضًا بعض مواطن الضعف التي تتطلب تطوير سياسات مالية واستراتيجية لتعزيز الاستقرار المالي، بينما تساعد دراسة الفرص والتحديات المستقبلية الإدارة على وضع خطط فعالة لتعزيز القدرة التنافسية وضمان استدامة النمو على المدى الطويل.

الخاتمة العامة

لقد أصبح تحليل الأداء المالي أداة محورية لتقييم قدرة المؤسسات الاقتصادية على تحقيق أهدافها واستدامتها على المدى الطويل. ومن هذا المنطلق، تهتم الدراسة الحالية بتسليط الضوء على دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين استخدام أدوات التحليل المالي المختلفة وفاعلية اتخاذ القرار المالي، ورفع كفاءة تخصيص الموارد، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالأداء المستقبلي. تشير الأدبيات النظرية إلى أن التحليل المالي ليس مجرد وسيلة لتفسير البيانات المحاسبية، بل يمثل أداة استراتيجية تمكّن الإدارة من تحسين أداء المؤسسة المالي عبر تعزيز الشفافية، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتقليل المخاطر المالية، بما يتماشى مع مفاهيم الإدارة المالية الحديثة القائمة على المعلومات الدقيقة كأساس لاتخاذ القرار. وقد أظهرت النتائج التطبيقية التي أجريت على مستوى مؤسسة فرتيال، والتي هدفت إلى دراسة أثر التحليل المالي على الأداء المالي، أن استخدام أدوات التحليل المالي المختلفة يسهم بشكل معنوي في تفسير التغيرات الحاصلة في الأداء المالي للمؤسسة. وقد تم التأكد من موثوقية الأدوات التحليلية المستخدمة في جمع البيانات، حيث أظهرت الاختبارات اتساقاً داخلياً عالياً، مما يعكس دقة النتائج وصلاحيتها للاستخدام في اتخاذ القرارات المالية.

كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ودالة إحصائياً بين مستوى استخدام التحليل المالي ومؤشرات الأداء المالي، مما يدل على أن الاستثمار في تقنيات التحليل المالي وتطوير قدرات الكوادر الإدارية يساهم بشكل مباشر في تحسين كفاءة المؤسسة وقدرتها على اتخاذ قرارات مالية دقيقة وفعالة. وتشير النتائج أيضاً إلى أن وجود ثقافة تنظيمية تشجع على التحليل المالي واستخدام المعلومات المحاسبية يعزز من قدرة المؤسسة على تحسين أدائها المالي، بينما تبقى البنية التحتية وحدها غير كافية ما لم تدعم بجودة البيانات وكفاءة تحليلها.

وتؤكد هذه النتائج أن التحليل المالي ليس مجرد أداة تقنية أو محاسبية، بل يمثل خيارا استراتيجيا لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية وتحسين أدائها المالي. ومن هذا المنطلق، توصي الدراسة بضرورة الاستثمار في تطوير مهارات التحليل المالي، وتبني أنظمة محاسبية وتقارير مالية دقيقة، بالإضافة إلى تعزيز الثقافة التنظيمية القائمة على المعلومات والبيانات المالية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع الأدبيات السابقة التي أكدت على أن الفائدة الحقيقية للتحليل المالي لا تكمن فقط في الأساليب أو المؤشرات، بل في مدى دمجها في عمليات صنع القرار وثقافة المؤسسة المالية.

الإجابة على الفرضيات

الفرضية الأولى: يساهم تحليل الأداء المالي بالاعتماد على أدوات كمية (كالتحليل الأفقي والعمودي والنسب المالية) في توفير صورة شاملة عن الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية.

الفرضية الثانية: يساعد التحليل المالي في الكشف عن نقاط القوة والضعف المالية للمؤسسة، مما يجعله أداة أساسية لدعم عملية اتخاذ القرار الإداري والمالي.

الفرضية الثالثة: لا يظهر تحليل النسب المالية لمؤسسة فرتيال خلال الفترة (2017–2019) أي استقرار في مؤشرات السيولة والربحية، بل يكشف عن اختلالات مستمرة في أدائها المالي.

الفرضية الرابعة: لا يوضح التحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية، إلى جانب دراسة هيكل التمويل، وجود قاعدة صلبة لأداء المؤسسة، مما يجعلها معرضة أكثر للمخاطر والتقلبات المستقبلية.

توصيات الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات العملية التي تسهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية:

- اعتماد أدوات تحليل مالي متطورة: على المؤسسات تطبيق أساليب حديثة لتحليل الأداء المالي، بما في ذلك التحليل الأفقي والرأسي والمؤشرات المالية، لتحديد الأسباب الدقيقة لأي تراجع أو ضعف في الأداء.
- تطوير قدرات الكوادر المالية والإدارية: تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهارات الموظفين في استخدام أدوات التحليل المالي وفهم دلالاتها على مستوى الأداء المالي.
- تعزيز الثقافة المؤسسية القائمة على البيانات: تشجيع استخدام المعلومات المالية بشكل منهجي في اتخاذ القرارات، لضمان استغلال البيانات بشكل فعّال في تحسين الأداء المالي.
- الاستثمار في البنية التحتية المحاسبية: تحديث الأنظمة المحاسبية وتطوير جودة البيانات المالية لضمان دقة التحليل المالي وصلاحية النتائج.

آفاق الدراسة: على الرغم من الجهود المبذولة في هذه الدراسة، تظل بعض الجوانب مفتوحة لمزيد من البحث العلمي والتطبيق العملي، ومن أبرزها:

- ✓ دراسة أثر التحليل المالي على تحسين جودة التقارير المحاسبية والإفصاح المالي.
- ✓ تطوير نماذج التنبؤ بالأداء المالي باستخدام التحليل المالي التنبئي.
- ✓ دراسة العلاقة بين التحليل المالي وأداء القطاعات الاقتصادية المختلفة ومدى تأثيره على الاستدامة المالية للمؤسسات.
- ✓ دمج التحليل المالي مع الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي لتعزيز دقة التقييم المالي واتخاذ القرار الاستراتيجي.

وفي الختام، تؤكد الدراسة أن تحليل الأداء المالي ليس مجرد أداة محاسبية، بل يمثل خيارا استراتيجيا يعزز قدرة المؤسسات الاقتصادية على المنافسة وتحقيق النمو المستدام، وهو ما يجعل الاستثمار في تطوير أساليبه وممارساته ضرورة ملحة لكل مؤسسة تسعى لتحسين أدائها المالي واستدامته.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

الكتب / المطبوعات:

- وليد ناجي الحيالي، الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2004، ص. 147.
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية: مدخل نظري وتطبيقي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2006، ص. 218.
- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الإدارة المالية: دروس وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص. 267.
- ده حولي محمد، محاضرات في التحليل المالي، مطبوعة بيداغوجية، ص. 11.
- محمود الزبيدي، حمزة، التحليل المالي: الأغراض، تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الطبعة الثانية، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع، 2011.
- د. مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص. 31.
- محمد مفلح عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص. 305-306.
- عبد الغفار حنفي، أساسيات التمويل والإدارة المالية، الدار الجامعية، الإبراهيمية، الإسكندرية، 2024، ص. 18-19.
- أمين السيد أحمد لطفي، التحليل لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص. 311.

المجلات العلمية:

- سحنون أمال، "دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة حصنة حليب"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مجلد 14، العدد 01، 2021، ص. 610/638.
- مسجى محمد عبد المالك، بوجمعة ياسين، فارس تلة بأسي، "استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الأبار"، مجلد البحوث الاقتصادية المتقدمة، مجلد 09، العدد 2024، ص. 169.

- خليل غربى، "تقديم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال 2012-2021: المؤسسة الوطنية للشعيب"، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 09، العدد 01، 2024، ص. 114.
- صافية بو مصباح، "تقييم الأداء العالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المالية"، مجلة التنمية، مجلد 08، العدد 2، 2021، ص. 221.
- محمد الخلايلة، "العلاقة بين مؤشرات الأداء المحاسبة ومؤشرات الأداء السوقية"، مجلة دراسة العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، مجلد 28، العدد 01، ص. 101.
- رحيمة نعيمة زعرور، "استخدام التحليل المالي في اتخاذ القرارات المالية: دراسة حالة مؤسسة التسيير السياسي بسكرة"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 16، العدد 02، 2022، ص. 630.
- بحري علي، "تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة تطبيقية في مؤسسة مطاحن الفضة، الفترة 2011-2016"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي 35 (01)، ص. 349.
- سعداوي مراد مسعود، مختاري فتيحة، وسماحة محمد لخضر، "مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية العالية المؤسسات الاقتصادية"، مجلة معيار الجزائر، 2020، ص. 44.
- خليل عزو، "تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، 2012-2021، مؤسسة وطنية للتنقية"، مجلة البحوث اجتماعية المتعددة، مجلد 09، العدد 01، 2024، ص. 115.

رسائل الدكتوراه:

- عادل عتبي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم حالة مؤسسة صناعات التوابل بسكرة 2000-2002"، متطلبات نيل شهادة الماجستير، ص. 25.
- زياد قديد، "تقييم الأداء العالي للمؤسسات الاقتصادية من المنظور إلى التوجهات الاستراتيجية"، شهادة دكتوراه الطور الثالث، 2023، ص. 21.
- السيد أحمد عبد الناصر سجدة، "الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح"، رسالة ماجستير في المحاسبة، الأردن، 2008، ص. 20.
- منير عوادي، "استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة صيدال، فترة 2013-2017"، أطروحة دكتوراه، ص. 15.

- ليديا خلافي، "استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية والتنبؤ بفئتها المالية"، أطروحة دكتوراه 2020-2021، ص. 14.
- حليمة خليل الجرجاوي، "دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة، القوائم المالية لتنبؤ بأسعار أسهم"، ماجستير، ص. 30.
- استكمال ماجستير حليمة خليل البرجاوي، "دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الأسهم"، ص. 62-63.

ثانيًا: مصادر باللغة الأجنبية:

- Anne Nippert, Finance d'entreprise : analyse et politique financière de l'entreprise, Édition, Paris, 2006, p. 172.
- Josette Peyrard, Analyse financière, Librairie Vuibert, 8ème édition, Paris, 2001, p. 182.
- Durrah, O., Rahman, A., Jamil, S., Ghaffar (2016), Exploring the relationship between liquidity ratios and indicators of financial performance.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent- Belhadj Bouchaib.
Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion.

وزارة التعليم العالي والبحث العل م جامعة ع
في تموشنت - بلحاج بوشعيب
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسي ي

Ain Témouchent : 17/02/2025 N : 47

DEMANDE DE STAGE

Je vous saurais grés de bien vouloir accueillir au sein de votre organisme :

L'étudiant (e) : ....SELLAK....Ikhlassam.....

Né (e) le : ....31/10/2001 à Hammam bouljar.....

Inscrit (e) en : 02ème Année Master

Filière: Sciences Economiques **Spécialité: Economie Monétaire et Financière**

N° D'inscription : ....202037063387.....

L'établissement d'Accueil :.....Fertial ARZEW.....

Période du stage : du **23 /03/ 2025** Au **29 /03 /2025**

Qui souhaite effectuer un stage de formation qui vise à assumer l'application des enseignements dispensés dans votre institution.

Durant ce stage, l'étudiant(e) est tenu(e) d'apporter tous les concours nécessaires à la bonne exécution du programme qui lui est confié.

Cet(te) étudiant(e) est évidemment tenu(e) de se conformer strictement à la discipline prévue par votre règlement intérieur ainsi que les consignes d'hygiène et de sécurité.

Comptant sur votre collaboration, je vous prie d'agréer, Madame, Monsieur nos respectueuses salutations et nos remerciements les plus sincères.

Une semaine au mois d'Avril 2025

Avis de L'Organisme d'Accueil

FERTIAL SPA
COURRIER ARRIVÉE B.O.G.
N°: 2719
Date: 25 MARS 2025

23/03/2025

La Doyenne

عن المدير
عميدة كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير
د. فاطيمة زهرة الوشنافي

جامعة ع في تموشنت بلحاج بوشعيب /هاتف/فاكس مدير الجامعة 043603449 مبا رئ /هاتف/فاكس أمانة المدير- 043603431
UNIVERSITE AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB -Bp/284 - AIN TEMOUCHENT-46000-ALGERIE-TELEFAX-213-043603449

الملحق رقم (2) :

FERTIAL
في خدمة الفلاحة و الفلاحين
SULFAZOT
SULFATE AMMONIUM
N.P.K
T.S.P
UAN
S.S.P
CAN
فرتيال
الأسمدة الجزائرية
EFQM

الملحق رقم (3):

الأسمدة المركبة
فوسفات البوتاسيوم كبريتات النيتروجين «أن بي كا أس» (10.10.10)
سماد معقد ثلاثي يتكون من 10 بالمائة من الأزوت، 10 بالمائة من الفوسفور، 10 بالمائة من البوتاسيوم. إنه سماد متعدد التكافؤ يتم استعماله في زراعة الخضروات، الكروم، الأشجار المثمرة و ذلك بمثابة سماد عمق عند الغرس و لكل الغروس. خاصيته أنه يتكيف مع جميع الأتربة. و يتكون أيضا من مغذيات دقيقة : البورون (30 ppm)، الحديد (1723 ppm).
مكلورة فوسفات النيتروجين البوتاسيوم «أن بي كا سي» (15.15.15)
سماد معقد ثلاثي يتكون من 15 بالمائة من الأزوت، 15 بالمائة من الفوسفور، 15 بالمائة من البوتاسيوم. إنه سماد متعدد التكافؤ يتم استعماله في زراعة الخضروات و الزراعات الصناعية (باستثناء المحاصيل الحساسة للكلور)، كسماد عمق عند الغرس في أتربة غير ملحية و لديها قدرة الاحتمال.
فوسفات البوتاسيوم كبريتات النيتروجين «أن بي كا سي» (15.15.15)
سماد معقد ثلاثي يتكون من 15 بالمائة من الأزوت، 15 بالمائة من الفوسفور، 15 بالمائة من البوتاسيوم. إنه سماد متعدد التكافؤ يتم استعماله في زراعة الخضروات، الكروم، الأشجار المثمرة بمثابة سماد عمق عند غرس مختلف المحاصيل. خاصيته أنه يتكيف مع جميع الأتربة. يتكون أيضا من الكبريت (8 بالمائة)، و من المغذيات الدقيقة: البورون (45 ppm)،الحديد (1723 ppm)، المنغنيز (30 ppm) ، الزنك(156 ppm)، النحاس (02 ppm).
فوسفات البوتاسيوم كبريتات النيتروجين «أن بي كا أس» (04.20.25)
سماد معقد ثلاثي يتكون من 4 بالمائة من الأزوت، 20 بالمائة من الفوسفور، و 25 بالمائة من البوتاسيوم. سماد معد للعمق، ويتم استعماله في جميع الزراعات مثل الكروم و الأشجار المثمرة. يتكون أيضا من عناصر ثانوية : الكبريت (12 بالمائة)، و من مغذيات دقيقة: البورون (29 ppm)، المنغنيز 34 ppm، الزنك (173 ppm)، النحاس (02 ppm) .
N.P.K
FERTIAL
فرتيال
21
مجلة تصدرها فرتيال / رقم 60 - جويلية / أوت 2017
فرتيال

المرجع رقم (4) :

FERTIAL SPA
Au capital social de 1'500'000'000 DA
Siège Social BP 3088 Route des Salines
Annaba - Algérie
NIF 000123030432309

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 Decembre 2016 ET 2017
(En Dinars Algériens)

ACTIF

COMPTE	NOTES	ACTIF	SCF 31/12/16 Montant Net	SCF 31/12/17 Montant Brut	Amort/Provision	Montant Net
20+280	5.3.1	Fonds de commerce	58 785 676,30	955 796 401,81	909 197 020,71	46 599 381,10
21+223+281	5.3.2	Autres actifs intangibles	18 566 556 614,57	671 290 437 379,20	495 428 651 09,81	17 586 178 669,39
24+282	5.3.3	Immobilisations corporelles	71 172 604,17	237 865 572,20	171 947 793,51	65 918 778,69
		Investissements immobiliers	-	-	-	-
26+276+29		Investissements dans des entreprises di	-	-	-	-
		Investissements comptabilisés par la mi	-	-	-	-
	5.3.4	Actifs financiers non courants	5 095 876 135,68	6 274 322 631,36	821 063 613,00	5 453 259 018,36
		Autres actifs financiers à LT	-	-	-	-
275	5.3.12	Actifs d'impôts différés	-	-	-	-
		Entreprises du groupe débitrices LT	-	-	-	-
		Autres actifs non courants	184 216 466,50	189 889 377,83	-	189 889 377,83
TOTAL ACTIF NON COURANT			23 976 607 497,22	747 869 187 762,30	517 445 073 537,03	229 341 865 225,27
3	5.3.5	Stocks	11 027 610 911,36	12 121 604 335,62	627 370 271,17	11 494 234 064,45
4110+4111+425+442+4319+432+4441+467+49	5.3.6	Créances commerciales et autres compt	4 166 605 443,94	3 640 638 681,18	6 319 789,00	3 634 318 892,18
4113+4115	56	Entreprises du groupe débitrices CT	6 045 758 138,74	8 584 344 433,86	-	8 584 344 433,86
		Actifs d'impôts sur les revenus courants	-	-	-	-
5		Actifs financiers courants	-	-	-	-
486	537	Numéraires et autres actifs liquides	5 063 002 589,19	3 686 015 227,82	-	3 686 015 227,82
	538	Autres actifs courants	187 444 422,12	172 966 324,94	-	172 966 324,94
TOTAL ACTIF COURANT			26 490 421 505,35	28 205 769 003,42	633 690 060,17	27 572 078 943,25
TOTAL ACTIF			50 467 029 003,57	102 692 687 765,72	521 078 763 597,20	501 913 924 168,52

الملحق رقم (5):

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 Decembre 2016 ET 2017
(En Dinars Algériens)

FERTIAL SPA Au capital social de l'16970000000 DA Siège Social BIP 20088 Route des Salines Annaba – Algérie NID 000120406312309		PASSIF	SCF 31/12/16		SCF 31/12/17		
COMPTE	NOTES	PASSIF	Montant Net	Montant Brut	Amort/Provision	Montant Net	
101	539	Capital social	17697000000,00	17697000000,00		17697000000,00	
106+110+119	539	Réserves	5797637391,96	4812581851,95		4812581851,95	
		Ecarts de change	-	-		-	
12 (7+6)		Ajustement dans patrimoine par évaluat	-	-		-	
	539	Résultat exercice	9855555540,01	8110970259,63		8110970259,63	
		Interêts minoritaires	-	-		-	
TOTAL PATRIMOINE NET			22509581851,95	30620552111,58	-	30620552111,58	
13		Impôts différés	-	-		-	
15	5310	Provisions LT	173451518,52	108695673,33		108695673,33	
		Dettes avec des établissements de crédi	2503208560,05	1820729774,17		1820729774,17	
		Dettes de crédits-bail LT	-	-		-	
		Obligations et autres valeurs négociables	-	-		-	
1680		Autres passifs financiers LT	-	-		-	
		Entreprises du groupe, dettes à LT	-	-		-	
	5311	Autres passifs non courants	-	-		-	
	5312	Passifs d'impôts différés	-	-		-	
TOTAL PASSIF NON COURANT			2329757050,53	1712034100,84	-	1712034100,84	
		Provisions à CT	-	-		-	
		Dettes avec des établissements de crédi	-	-		-	
		Dettes de crédits-bail CT	-	-		-	
406		Obligations et autres valeurs négociables	-	-		-	
401+408+409+419+468	56	Entreprises du groupe, dettes à CT	859293116,41	-		-	
4445		Dettes commerciales et autres comptes	22939899640,17	1353440158,14		1353440158,14	
404-238+42-425+43-4319-432+447+487+45+445	5312	Passifs d'impôts sur les revenus courant	-	158279896830,11		158279896830,11	
	5311	Autres passifs courants	1828497343,51	100794613,00		100794613,00	
TOTAL PASSIF COURANT			25627690100,09	18581337956,10	-	18581337956,10	
TOTAL PASSIF ET PATRIMOINE NET			50467029002,57	50913924168,52	-	50913924168,52	

الملحق رقم (6):

FERTIAL SPA

ETATS FINANCIERS AU 31 Décembre 2017 ET 2018

(En Dinars Algériens)

FERTIAL SPA Au capital social de 17697000000 DA Siège Social BP 3088 Route des Salines Annaba – Algérie NIF 000123456322209		ACTIF	SCF 31/12/17		SCF 31/12/18		
COMPTE	NOTES	ACTIF	Montant Net	Montant Brut	Amort/Provision	Montant Net
20+280	5,3,1	Fonds de commerce	46 599 381,10	955 796 401,81	- 921 383 315,91	34 413 085,90
21+232+281	5,3,2	Immobilisations corporelles	17 586 178 669,39	69 008 008 907,88	- 51 455 640 159,69	17 552 368 748,19
24+282	5,3,3	Investissements immobiliers	65 918 778,69	237 866 572,20	- 177 201 618,99	60 664 953,21
		Investissements dans des entreprises c	-	-	-	-
26+276+29		Investissements comptabilisés par la m	-	-	-	-
	5,3,4	Actifs financiers non courants	5 453 259 018,26	4 730 131 230,30	- 683 680 946,00	4 046 450 284,30
		Autres actifs financiers à LT	-	-	-	-
	5,3,12	Actifs d'impôts différés	-	-	-	-
275		Entreprises du groupe débitrices LT	-	-	-	-
		Autres actifs non courants	189 889 377,83	150 353 372,83	-	150 353 372,83
TOTAL ACTIF NON COURANT			23 341 845 225,27	75 082 156 485,02	- 53 237 906 040,59	21 844 250 444,43
3	5,3,5	Stocks	11 494 434 064,45	12 831 667 423,06	- 161 017 145,86	12 670 650 277,20
4110+4111+425+442+4319+432+4441+467+49	5,3,6	Créances commerciales et autres comp	3 634 318 892,18	4 919 194 602,20	-	4 919 194 602,20
4113+4115	56	Entreprises du groupe débitrices CT	8 584 344 433,86	11 525 836 934,53	-	11 525 836 934,53
		Actifs d'impôts sur les revenus courants	-	-	-	-
		Actifs financiers courants	-	-	-	-
5	537	Numéraires et autres actifs liquides	3 686 015 227,82	655 980 000,01	-	655 980 000,01
486	538	Autres actifs courants	172 966 324,94	178 542 018,45	-	178 542 018,45
TOTAL ACTIF COURANT			27 572 078 943,25	28 799 260 978,23	- 161 017 145,86	28 638 243 832,37
TOTAL ACTIF			50 913 924 168,52	103 881 417 463,25	- 53 398 923 186,45	50 482 494 276,80

الملحق رقم (7):

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 Decembre 2017 ET 2018
(En Dinars Algeriens)

FERTIAL SPA Au capital social de 17697000000 DA Siège Social BP 3088 Route des Salines Annaba – Algérie NIF 000123056322289		PASSIF	SCF 31/12/17	SCF 31/12/18		
COMPTE	NOTES	PASSIF	Montant Net	Montant Brut	Amort/Provision	Montant Net
101	539	Capital social	17697000000,00	17697000000,00		17697000000,00
106+110+119	539	Réserves	4812581851,95	8552689106,06		8552689106,06
		Ecarts de change	-			-
		Ajustement dans patrimoine par évalua	-			-
12 (7+6)	539	Résultat exercice	8110970259,63	5147161628,08		5147161628,08
		Interêts minoritaires	-			-
TOTAL PATRIMOINE NET			30620552111,58	31396850734,14	-	31396850734,14
13		Impôts différés	-			-
15	5310	Provisions LT	108695673,33	121432145,25		121432145,25
		Dettes avec des établissements de créd	1820729774,17	1804315883,31		1804315883,31
		Dettes de crédits-bail LT	-			-
		Obligations et autres valeurs négociable	-			-
		Autres passifs financiers LT	-			-
1680		Entreprises du groupe, dettes à LT	-			-
	5311	Autres passifs non courants	-			-
	5312	Passifs d'impôts différés	-			-
TOTAL PASSIF NON COURANT			1712034100,84	1762883738,06	-	1762883738,06
		Provisions à CT	-			-
		Dettes avec des établissements de créd	-			-
		Dettes de crédits-bail CT	-			-
		Obligations et autres valeurs négociable	-			-
406	56	Entreprises du groupe, dettes à CT	1353440158,14	1471788939,66		1471788939,66
401+408+409+419+468		Dettes commerciales et autres comptes	15827896830,11	13812135302,15		13812135302,15
4445	5312	Passifs d'impôts sur les revenus courant	100794613,00	283195717,00		283195717,00
404-238+42-425+43-4319-432+447+487+45+445	5311	Autres passifs courants	1299206354,85	1755639845,79		1755639845,79
TOTAL PASSIF COURANT			18581337956,10	17322759804,60	-	17322759804,60
TOTAL PASSIF ET PATRIMOINE NET			50913924168,52	50482494276,80	-	50482494276,80

الملحق رقم (8):

FERTIAL FERTIAL Spa

SOCIETE DES FERTILISANTS D'ALGERIE
Au capital social de 17.697.000.000 DA
NIS 000123036322209 // RC : 0363222 B 01

Bilan Actif

Arrêté au : Clôture 31 Décembre 2019

Identifiant Fiscal : 000123036322209

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)	N/N-1
ACTIFS NON COURANTS						
Ecart dacquisition (ou goodwill)						
Immobilisations incorporelles		**1 099 584 649,30**	**987 417 703,93**	**112 166 945,37**	**34 413 085,90**	
Immobilisations corporelles		**65 890 548 801,43**	**53 054 094 233,05**	**12 836 454 568,38**	**10 515 324 364,46**	**1,22**
Terrains		2 171 761,23	-	2 171 761,23	2 171 761,23	1,00
Bâtiments		1 834 294 333,65	1 528 861 534,96	305 432 798,69	323 210 181,37	0,94
Autres immobilisations corporelles		63 816 216 134,35	51 342 777 253,62	12 473 438 880,73	10 129 277 468,65	1,23
Immobilisations en concession		237 866 572,20	182 455 444,47	55 411 127,73	60 664 953,21	
Immobilisations en cours		**8 737 138 022,75**	-	**8 737 138 022,75**	**7 097 709 336,94**	**1,23**
Immobilisations financières		**4 623 362 916,99**	**269 202 445,00**	**4 354 160 471,99**	**4 196 803 657,13**	**1,04**
Titres mis en équivalence						
Autres participations et créances rattachées						
Autres titres immobilisés						
Prêts et autres actifs financiers non courants		4 530 348 631,13	269 202 445,00	4 261 146 186,13	4 196 803 657,13	1,02
Impot différés actif		93 014 285,86		93 014 285,86	-	
TOTAL ACTIF NON COURANT		**80 350 634 390,47**	**54 310 714 381,98**	**26 039 920 008,49**	**21 844 250 444,43**	**1,19**
ACTIF COURANT						
Stocks et encours		**11 602 853 136,37**	**150 845 676,20**	**11 452 007 460,17**	**12 670 650 277,20**	**0,90**
Créances et emplois assimilés		**11 860 426 285,69**	-	**11 860 426 285,69**	**16 623 573 555,18**	**0,71**
Clients		9 537 906 478,17		9 537 906 478,17	15 786 943 196,05	0,60
Autres débiteurs		1 064 851 083,35		1 064 851 083,35	658 088 340,68	1,62
Impôts et assimilés		1 037 363 657,33		1 037 363 657,33	-	#DIV/0!
Autres créances et emplois assimilés		220 305 066,84		220 305 066,84	178 542 018,45	
Disponibilités et assimilés		**1 095 554 913,07**		**1 095 554 913,07**	**655 980 000,01**	**1,67**
Placements et autres actifs financiers courants						
Trésorerie		1 095 554 913,07		1 095 554 913,07	655 980 000,01	1,67
TOTAL ACTIF COURANT		**24 558 834 335,13**	**150 845 676,20**	**24 407 988 658,93**	**28 638 243 832,37**	**0,85**
TOTAL GENERAL ACTIF		**104 909 468 725,60**	**54 461 560 058,18**	**50 447 908 667,42**	**50 482 494 276,80**	**1,00**

الملحق رقم (9):

FERTIAL
les fertilisants d'Algérie

FERTIAL Spa

SOCIETE DES FERTILISANTS D'ALGERIE
Au capital social de 17.697.000.000 DA
NIS 000123036322209 // RC : 0363222 B 01

Bilan Passif

Arrêté au : Clôture 31 Décembre 2019

Identifiant Fiscal : 000123036322209

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent	N/N-1
CAPITAUX PROPRES				
Capital émis		17 697 000 000,00	17 697 000 000,00	1,00
Capital non appelé				
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))		8 553 563 134,14	6 385 542 632,85	1,34
Ecart de réévaluation				
Ecart équivalence (1)				
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		- 1 643 667 684,68	5 147 161 628,08	- 0,32
Autres capitaux propres - Report à nouveau			2 167 146 473,21	
Compte de liaison des établissements				
Part de la société consolidante (1)				
Part des minoritaires (1)				
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		**24 606 895 449,46**	**31 396 850 734,14**	**0,78**
PASSIFS NON-COURANTS				
Emprunts et dettes financières				
Impôts (différés et provisionnés)			- 121 432 145,25	0,91
Autres dettes non courantes				
Provisions et produits constatés davance		1 714 412 817,24	1 884 315 883,31	-
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		**1 714 412 817,24**	**1 762 883 738,06**	**0,97**
PASSIFS COURANTS				
Fournisseurs et comptes rattachés		14 179 398 648,79	15 283 924 241,81	0,93
Impôts		274 333 134,23	283 195 717,00	0,97
Trésorerie passif		3 500 000 000,00	-	#DIV/0!
Autres dettes		6 172 868 617,70	1 755 639 845,79	3,52
TOTAL PASSIFS COURANTS III		**24 126 600 400,72**	**17 322 759 804,60**	**1,39**
TOTAL GENERAL PASSIF		**50 447 908 667,42**	**50 482 494 276,80**	**1,00**

(1)à utiliser uniquement pour la présentation détats financiers consolidés

الملحق رقم (10):

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 Décembre 2016 ET 2017
(En Dinars Algériens)

FERTIAL SPA Au capital social de 1'697000000 DA Siège Social BP 3088 Route des Salines Annaba – Algérie NIF 900123063222309		COMPTE DE RESULTAT	SCF 31/12/16	SCF 31/12/17
COMPTE	NOTES			
70	5,4,1	Ventes	26 773 231 568,52	34 428 647 432,46
60+72	5,4,2	Coûts des ventes	15 950 342 998,90	
73+74+757+758		Autres produits d'exploitation	180 572 678,38	17 736 951 827,04
63	5,4,3	Charges de personnel	3 917 630 990,14	2 214 294 276,63
61+62+64+653+656+657	5,4,4	Autres charges d'exploitation	7 015 501 776,99	3 914 597 775,98
68+78	5,4,5	Dotation à l'amortissement et provisions	1 242 685 111,25	5 582 128 488,71
RESULTAT D'EXPLOITATION			1 252 356 630,38	1 339 921 420,06
762+763	5,4,6	Produits financiers	98 582 448,69	8 069 342 197,30
661+665	5,4,6	Charges financières	1 177 719 621,67	152 305 226,09
766+666	5,4,6	Ecarts de change	306 182 495,55	422 251 568,71
		Pertes nettes par détérioration		472 754 863,14
652+752		Résultat d'entités évaluées par le modèle	-	
		Résultat net pour variation de la valeur d	-	
678 77		Résultat de l'aliénation d'actifs non cour	33 543 167,14	4 370 000,00
		Elements Exraordinaires	-	-
RESULTAT AVANT IMPOTS			998 854 474,95	8 276 520 717,82
69	5,3,12	Impôts sur les revenus	13 798 934,94	165 550 458,19
RESULTAT DE L'EXERCICE			985 055 540,01	8 110 970 259,63
		Attribuable à intérêts minoritaires	-	-
RESULTAT ATTRIBUABLE A LA SOCIETE MERE			985 055 540,01	8 110 970 259,63

الملحق رقم (11):

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 Décembre 2016 ET 2017
(En Dinars Algeriens)

FERTIAL SPA Au capital social de 17697000000 DA Siège Social BP 3088 Route des Salines Annaba – Algérie NIF 000123036322209		COMPTE DE RESULTAT	SCF 31/12/16	SCF 31/12/17
COMPTE	NOTES			
70	5,4,1	Ventes	26 773 231 568,52	34 428 647 432,46
60+72	5,4,2	Coûts des ventes	- 15 950 342 998,90	- 17 736 951 827,04
73+74+757+758		Autres produits d'exploitation	100 572 678,38	2 214 294 276,63
63	5,4,3	Charges de personnel	- 3 917 630 990,14	- 3 914 597 775,98
61+62+64+653+656+657	5,4,4	Autres charges d'exploitation	- 7 015 501 776,99	- 5 582 128 488,71
68+78	5,4,5	Dotation à l'amortissement et provisions	- 1 242 685 111,25	- 1 339 921 420,06
RESULTAT D'EXPLOITATION			**- 1 252 356 630,38**	**8 069 342 197,30**
762+763	5,4,6	Produits financiers	98 582 448,69	152 305 226,09
661+665	5,4,6	Charges financières	- 117 719 621,67	- 422 251 568,71
766+666	5,4,6	Ecarts de change	306 182 495,55	472 754 863,14
		Pertes nettes par détérioration		
		Résultat d'entités évaluées par le model	-	
652+752		Résultat net pour variation de la valeur	-	
678 77		Résultat de l'aliénation d'actifs non cour	- 33 543 167,14	4 370 000,00
		Elements Exraordinaires	-	-
RESULTAT AVANT IMPOTS			**- 998 854 474,95**	**8 276 520 717,82**
69	5,3,12	Impôts sur les revenus	13 798 934,94	- 165 550 458,19
RESULTAT DE L'EXERCICE			**- 985 055 540,01**	**8 110 970 259,63**
		Attribuable à interêts minoritaires		
RESULTAT ATTRIBUABLE A LA SOCIETE MERE			**- 985 055 540,01**	**8 110 970 259,63**

الملاحق

الملحق رقم (12):

Compte de Résultat

(par Nature)

Arrêté au : Clôture 31 Décembre 2019

Identifiant Fiscal : 000123036322209

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent	N/N-1
Chiffre d'affaires		19 801 590 312,93	35 559 722 633,36	0,56
Variation stocks produits finis et en cours		(704 380 015,58)	199 026 974,62	- 3,54
Production immobilisée				
Subventions d'exploitation				
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		**19 097 210 297,35**	**35 758 749 607,98**	**0,53**
Achats consommés		(11 139 898 903,35)	(20 093 644 397,37)	0,55
Services extérieurs et autres consommations		(5 076 348 696,58)	(4 641 624 972,87)	1,09
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		**(16 216 247 599,93)**	**(24 735 269 370,24)**	**0,66**
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		**2 880 962 697,42**	**11 023 480 237,74**	**0,26**
Charges de personnel		(3 529 700 544,37)	(3 741 742 405,40)	0,94
Impôts, taxes et versements assimilés		(164 588 974,01)	(401 664 350,47)	0,41
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		**(813 326 820,96)**	**6 880 073 481,87**	**- 0,12**
Autres produits opérationnels		43 174 786,76	39 065 312,54	1,11
Autres charges opérationnelles		(163 749 309,95)	(49 861 384,68)	3,28
Dotations aux amortissements et aux provisions		(1 841 639 463,32)	(2 261 066 829,25)	0,81
Reprise sur pertes de valeur et provisions		424 649 970,66	613 248 226,99	0,69
V. RESULTAT OPERATIONNEL		**(2 350 890 836,81)**	**5 221 458 807,47**	**- 0,45**
Produits financiers		1 013 276 264,97	681 982 114,89	1,49
Charges financières		(277 635 253,45)	(485 820 049,20)	0,57
VI. RESULTAT FINANCIER		**735 641 011,52**	**196 162 065,69**	**3,75**
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		**(1 615 249 825,29)**	**5 417 620 873,16**	**- 0,30**
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-	(283 195 717,00)	-
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		(28 417 859,39)	12 736 471,92	- 2,23
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		20 578 311 319,74	37 093 045 262,40	0,55
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		(22 221 979 004,42)	(31 945 883 634,32)	0,70
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		**(1 643 667 684,68)**	**5 147 161 628,08**	**- 0,32**
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		-		
Eléments extraordinaires (charges)) (à préciser)		-		
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		**(1 643 667 684,68)**	**5 147 161 628,08**	**- 0,32**
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)				
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)				
Dont part des minoritaires (1)				
Part du groupe (1)				
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés				

الملحق رقم (13):

FERTIAL SPA
ETATS FINANCIERS AU 31 DECEMBRE 2017 ET 2018
(En Dinars Algeriens)

FERTIAL, S.P.A. Direction Economique et Financière	2017	2018
Résultat exploitation (avant amortissements et provisions)	**10 565 659 627**	**7 312 681 864**
Résultat exploitation	8 069 342 197	5 221 458 807
Dotation amortissements et provisions	2 496 317 430	2 091 223 057
(Impôts sur les bénéfices payés)		- **489 119 641**
(Augmentation) / diminution du capital courant opérationnel	- **10 084 016 584**	- **7 299 997 170**
(Augmentation)/diminution de stocks	- 466 823 153	- 1 176 216 213
(Augmentation)/diminution de clients	- 2 334 516 151	- 4 226 368 211
Augmentation/(diminution) de dettes commerciales	- 7 282 677 280	- 1 897 412 746
Autres encaissements (paiements) d'opérations d'exploitation	**424 019 373**	**597 402 061**
(Augmentation)/diminution de créances Groupe	-	-
Augmentation/(diminution) de provisions	1 584 932 824	94 229 131
Encaissements (paiements) d'autres actifs / passifs courants	2 008 952 197	691 631 192
FLUX NETS DE TRÉSORERIE D'EXPLOITATION	**905 662 417**	**120 967 114**
	-	-
(Investissements)		
Immobilisations incorporelles		
Immobilisations	- 1 921 578 343	- 1 878 965 129
Immobilisations de placement		
Actifs financiers non courants	- 357 382 883	- 1 446 344 739
Écarts de change sur la situation nette		
Dividendes encaissés		
Desinvestissements		-
Immobilisations incorporelles	-	-
Immobilisations corporelles	4 370 000	
Immobilisations de placement		
Actifs financiers non courants		
Autres encaissements (paiements) opérations d'investissement		
FLUX NETS DE TRÉSORERIE D'INVESTISSEMENT	- **2 274 591 226**	- **432 620 390**
Encaissements d'apports des associés	-	-
(Dividendes payés)	-	- 3 868 475 641
Augmentation (diminution) d'endettement financier		
Non courant		
Courant		
Intérêts nets	- **8 058 553**	- **161 866 311**
Encaissés	34 950	23 804 912
Payés	- 8 093 503	- 185 671 223
Augmentation (diminution) d'autres dettes non courantes	-	-
FLUX NETS DE TRÉSORERIE DE FINANCEMENT	- **1 376 987 361**	- **4 341 995 228**
FLUX NETS TOTAUX DE TRÉSORERIE		
Solde initial de trésorerie et équivalents	5 063 002 589	3 686 015 228
Écarts de change de trésorerie et équivalents		
SOLDE FINAL DE TRÉSORERIE ET ÉQUIVALENTS	**3 686 015 228**	- **655 980 000**

الملحق رقم (14):

FERTIAL Spa

SOCIETE DES FERTILISANTS D'ALGERIE
Au capital social de 17.697.000.000 DA
NIS 000123036322209 // RC : 0363222 B 01

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Indirecte)

Arrêté au : Clôture
Identifiant Fiscal : 000123036322209

Intitulé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Résultat net de l'exercice		- 1 643 667 684,68	5 147 161 628,08
Ajustements pour :			
- Amortissements et provisions		892 733 805,66	1 383 745 698,39
- Variation des impôts différés		28 417 859,39	- 12 736 471,92
- Variation des stocks		1 228 814 286,69	- 709 863 087,44
- Variation des clients		6 249 036 717,88	- 4 041 972 513,99
- Variation autres actifs non courant		350 135 972,00	1 583 727 405,96
- Variation des autres débiteurs		- 448 525 791,06	3 984 886 726,93
- Variation des fournisseurs et autres dettes		3 312 703 178,89	- 5 868 567 690,51
- Impôts et assimilés		- 1 046 226 240,10	414 069 011,80
- Plus ou moins values de cession, nettes d'impôts			
- Dividendes et autres distributions déclarés		- 5 146 287 600,00	- 497 672 362,16
- Intérêts sur placements			
Flux de trésorerie générés par l'activité (A)		**3 777 134 504,67**	**1 382 778 345,14**
Flux de trésorerie provenant des opérations d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		- 5 525 599 591,59	- 1 878 965 128,68
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Encaissements sur placements			
Décaissements sur placements			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie liés aux opérations d'investissement (B)		**- 5 525 599 591,59**	**- 1 878 965 128,68**
Flux de trésorerie provenant des opérations de financement			
Dividendes versés aux actionnaires			- 3 873 190 643,36
Augmentation de capital en numéraire			
Autres distributions effectués			
Emprunts		3 500 000 000,00	4 457 000 000,00
Remboursements d'emprunts		- 4 457 000 000,00	
Opération de trésorerie Inter-Unité			
Flux de trésorerie liés aux opérations de financement (C)		**- 957 000 000,00**	**583 809 356,64**
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		**- 2 705 465 086,92**	**87 622 573,10**
Trésorerie d'ouverture		3 801 019 999,99	3 713 397 426,89
Trésorerie de clôture		1 095 554 913,07	3 801 019 999,99
Incidence des variations de cours des devises (1)			
Variation de trésorerie		**- 2 705 465 086,92**	**87 622 573,10**
(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés.			